

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

محمد بن عبد الله بن براهيم الطويل

أستاذ مساعد، قسم أصول الفقه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

M.ALTAWEEL@qu.edu.sa

ملخص البحث. تناول البحث مصنفات علم الجدل لأعلام المذهب المالكي، وذلك من خلال الاستقراء التاريخي لمصنفات التراجم والأصول وغيرها، ثم أتبع ذلك بوصف هذه المصنفات الجدلية، وقد جاء البحث بعنوان: «مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية»، وانتظم في مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وملحق، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: تَضَمَّنَت الاستهلال، وأسئلة البحث، وتقاسيمه.

التمهيد: في تعريف علم الجدل.

المبحث الأول: المصنفات الجدلية المطبوعة.

المبحث الثاني: المصنفات الجدلية المخطوطة.

المبحث الثالث: المصنفات الجدلية المفقودة.

المبحث الرابع: المصنفات الجدلية الموهومة والمظنونة.

الخاتمة: وتشمل جملة النتائج الكلية، وأهم التوصيات العلمية.

الملحق: ويتضمن الرسوم البيانية لتصنيف الجدلي عند المالكية.

الكلمات المفتاحية: علم الجدل، علم المناظرة، مصنفات المالكية.

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله وله المنة على الحمد، وأشكره وله الفضل واليد، النواصي تحت سلطانه، والأأيادي ممتدة رجاء نواله، إن أُعطيَت فالرحمة والفضل، وإن حُجبت فالحكمة والعدل، عليه أتوكل، وبه أستعين، عائداً به من سوء ما خطه القلم رسماً وقصدًا، ولائدًا به مغفرةً وفضلاً، وأصلي وأسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد اعتنى أئمة الإسلام بنشر علوم الشريعة، وكان من عنايتهم التصنيف في مختلف هذه العلوم، فصنّفوا في علوم القرآن، والسنة، والعقائد، والفقه وأصوله وغيرها، وقد كان علمُ الجدل من العلوم التي جرت بها أقلامهم، وسُطّرت بها صحائفهم، سواء كان متضمّنًا في مصنفات علم أصول الفقه أو كان تصنيفه على جهة الاستقلال.

وقد حظي علم الجدل بعناية جميع المذاهب، سواءً كان على جهة الاستدلال والإعمال، أو من جهة التصنيف والتأصيل، غير أنّ بعض المذاهب كانت أقلّ من غيرها في استعمال الجدل والتصنيف فيه، منها المذهب المالكي، قال ابن خلدون [ت: ٨٠٨هـ]: "تأليف الحنفية والشافعية فيه أكثر من تأليف المالكية؛ لأن القياس عند الحنفية أصل للكثير من فروع مذهبهم - كما عرفت -؛ فهم لذلك أهل النظر والبحث، وأما المالكية فالأثر أكثر معتمدتهم، وليسوا بأهل نظر، وأيضًا فأكثرهم أهل الغرب، وهم بادية غفل من الصنائع إلا في الأقل"^(١).

وبناءً على ذلك جاء البحث متضمّنًا جواب الأسئلة التالية:

- هل للمالكية مصنفاتٌ في علم الجدل؟^(٢)
- ما هي المصنفات المطبوعة وما منهجها الإجمالي؟
- ما هي المصنفات المخطوطة وأماكن حفظها؟
- ما هي المصنفات المفقودة والموهومة؟

(١) مقدمة ابن خلدون (٥٧٨).

(٢) وقد تضمن البحث أيضًا: مصنفات المالكية في البحث والمناظرة، وذلك لقلتها مما ناسب ذكرها في البحث للعلاقة الوثيقة بين العلمين، وكذلك المصنفات التي اشتمل عنوانها على علم الجدل وإن لم تكن مختصة به، وجميع هذه المصنفات لا تتجاوز أربعة مصنفات.

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

وقد انتظم في مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وملحق، وذلك على النحو الآتي:

التمهيد: تعريف علم الجدل.

المبحث الأول: المصنفات الجدلية المطبوعة.

المبحث الثاني: المصنفات الجدلية المخطوطة.

المبحث الثالث: المصنفات الجدلية المفقودة.

المبحث الرابع: المصنفات الجدلية الموهومة والمظنونة.

الخاتمة: وتشمل جملة النتائج الكلية، وأهم التوصيات العلمية.

الملحق: ويتضمن الرسوم البيانية للتصنيف الجدلي عند المالكية.

سائلًا الله أن يرزقني الإخلاص وحسن العمل، وأن يكتب لي عُنتَه إن كان فيه، وأن يعفو عن عُرمه وهو فيه، ولا حول

ولا قوة إلا به.

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

التمهيد: تعريف الجدل^(١):

الجدل لغةً:

الجدل في اللغة يأتي بمعاني متعددة، منها: الإحكام، يُقال: جَدَلَهُ وَيَجْدَلُهُ: إِذَا أَحْكَمَ فَتَّلَهُ، قال ابن فارس: "الجيم والبدال واللام أصلٌ واحدٌ، وهو من باب استحكام الشيء في استرسالٍ يكون فيه، وامتداد الخصومة ومراجعة الكلام"^(٢).

الجدل اصطلاحًا:

تباين الجدليون في تعريف الجدل اصطلاحًا على أقوال متعددة، ويُمكن أن يُقال: "الجدل هو صناعة نظرية يتمكن بها الإنسان من إثبات ما يدعيه وتصحيحه، وإبطال نقيضه"، وهذا التعريف يشمل الجدل من حيث هو، لا من حيث استعماله بين المتناظرين بالمنازعة والمجادلة^(٣).

(١) تناولت التعريف على جهة الاختصار والاقتصار، وذلك لتصوير العلم المراد الشروع فيه.

(٢) مقاييس اللغة، مادة (جدل) ٤٣٣/١.

(٣) ينظر: مختصر نهاية الأمل في علم الجدل ٧٨، مقدمة ابن خلدون ٤٧٦، علم الجدل والمناظرة د. سعد الشثري ٩.

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

المبحث الأول: المصنفات الجدلية المطبوعة:

أولاً: «المنهاج في ترتيب الحجاج» لأبي الوليد الباجي [ت: ٤٧٤هـ]:

المؤلف: سليمان بن خلف بن سعد، ولد في باجة، سنة [٤٠٣هـ]، أخذ العلم عن جماعة، منهم: يونس بن مغيث، وعبدالرحمن بن الطبير، وأبو إسحاق الشيرازي، وأخذ عنه جماعة، منهم: الطرطوشي، وأبو علي السبتي، وأحمد بن غزلون، له عدة مصنفات، منها: «إحكام الفصول في أحكام الأصول»، و«الحدود»، و«سبل المهتمدين»، توفي بالمرية، سنة [٤٧٤هـ]^(١).

عنوان الكتاب: ذكر المترجمون لأبي الوليد الباجي عدة أسماء للكتاب، وهي: «تفسير المنهاج في ترتيب طرق الحجاج»^(٢)، «سنن المنهاج وترتيب الحجاج»^(٣)، «تبيين المنهاج»^(٤).

حجم الكتاب: ستون ألف كلمة تقريباً^(٥).

وصف الكتاب: يُعد كتاب «المنهاج في ترتيب الحجاج» باكورة التصنيف الجدلي في المذهب المالكي والبلدان الأندلسية^(٦)، وقد صنّفه الباجي للانتصار لأقوال المالكية من خلال مسالك الجدل^(٧)، غير أنه استمد جملة مادة الكتاب من شيخه أبي إسحاق الشيرازي^(٨).

(١) ينظر: ترتيب المدارك (١١٧/٨)، سير أعلام النبلاء (٥٣٥/١٨)، الديباج المذهب (٣٧٧/١).

(٢) ينظر: ترتيب المدارك (١٢٥/٨).

(٣) ينظر: نفع الطيب (٦٩/٢).

(٤) ينظر: الديباج المذهب (٣٨٤/١).

(٥) لم يتناول محققو الكتاب وصف المخطوط من حيث عدد الألواح والأسطر والكلمات، ولم أستطع الوقوف على المخطوط، فاجتهدت في تقدير عدد الكلمات من خلال المطبوع.

(٦) ينظر: مقدمة عبدالمجيد تركي في تحقيق المنهاج في ترتيب الحجاج (١٠).

(٧) مقدمة عبدالمجيد تركي في تحقيق المنهاج في ترتيب الحجاج (١٩).

(٨) ينظر: مقدمة عبدالمجيد تركي في تحقيق المنهاج في ترتيب الحجاج (١٠)، مقدمة علوش في تحقيق المنهاج في ترتيب الحجاج (٨)، منهج الإمام

الباجي في الاستدلال بالأدلة الشرعية من خلال كتابه المنهاج (٥٢).

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

وقد بدأ الباجي الكتاب بمقدمةٍ ضمَّنها ماجريات تصنيفه، فقال عن باعث التأليف: "لما رأيت بعض أهل عصرنا عن سبل المناظرة ناكبين، وعن سنن المجادلة عادلين، خائضين فيما لم يبلغهم علمه، ولم يحصل لهم فهمه، مرتبكين ارتباك الطالب لأمر لا يدري تحقيقه، والقاصد إلى نهج لا يهتدي طريقه، أزمعتُ على أن أجمع كتابًا في الجدل"^(١).

ثم بيَّن منهجه في الكتاب، فقال: "يشتمل [أي: الكتاب] على جُمَل أبوابه [أي: أبواب الجدل]، وفروع أقسامه، وضروب أسئلته، وأنواع أجوبته، وأعفيته من التطويل الممل للمريد، والاختصار المخل بالمقصود، وجعلته جامعًا لما يُحتاج إليه، مستوعبًا لما يُعوَّل عليه في الاستدلال بالكتاب والسنة والإجماع والقياس وغير ذلك من أنواع الأدلة، ورتبته ذلك ترتيبًا قَرَّب مأخذه، وسهَّل تناوله، وجعلته لكل فصلٍ من ذلك مثالًا يُبينه، وشاهدًا يحسِّنه"^(٢).

ثم ذكر مادة الكتاب، فقال: "ولو تأملت ما في كتابنا هذا من هذه الطريقة؛ لرأيتَه كلَّه مأخوذًا من: الكتاب، والسُّنَّة، ومناظرة الصحابة"، غير أنه أوضح عمله فيه بقوله: "وإنما للمتأخر في ذلك تحرير الكلام، وتقريبه من الأفهام"^(٣).

ثم بعد هذه المقدمة شرع الباجي في أحكام الجدل ومسائله، فكان الباب الأول متعلقًا بأدب المناظر، ثم عقد بابًا لبيان الحدود الواردة في المناظرات، سواء كانت كلاميةً أو أصوليةً أو جدليةً، ثم عقد أبوابًا للأدلة الشرعية، تليها الأبواب المتعلقة بأحكام السؤال الجدلي، وأعقبها بذكر الأبواب المتعلقة بالاعتراض على الاستدلال بالأدلة الشرعية، ثم تناول بعد ذلك جملةً من الاستدلالات الجزئية وأحكامها الجدلية، ثم ختم الكتاب بأبواب الترجيح.

وقد دَرَس غير واحدٍ من المغاربة كتاب «المنهاج»، منهم القاضي عياض حيث قرأه على أبي القاسم المعافري - وكان أول من أدخل الكتاب إلى سبتة-، قال القاضي: "قرأت عليه كتاب «المنهاج» من تأليف القاضي أبي الوليد الباجي في الجدل والمناظرة وحدثني به عنه"^(٤).

(١) المنهاج في ترتيب الحجج (١٤).

(٢) المنهاج في ترتيب الحجج (١٤).

(٣) المنهاج في ترتيب الحجج (١٦).

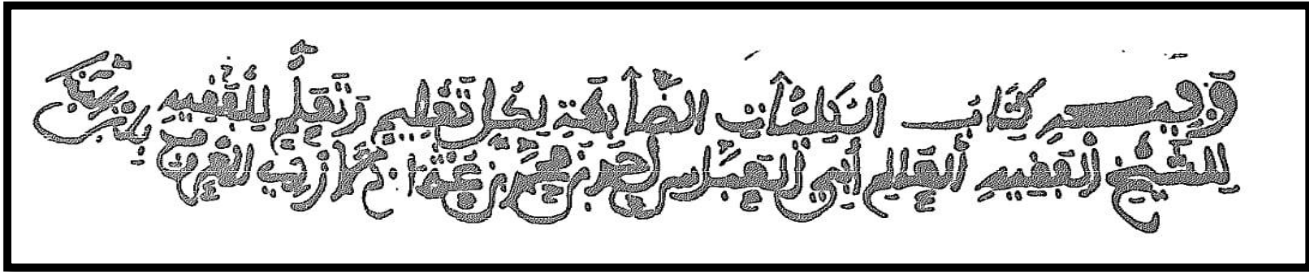
(٤) الغنية (١٦٦).

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

ثانياً: «الكليات الضابطة لكل تعليم وتعلم» لابن البناء المراكشي [ت: ٧٢١هـ]:

المؤلف: أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي، ولد في مراكش، سنة [٦٥٤هـ]، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أبو الحجاج التجيبي، ويعقوب المكناسي، وأبو محمد الفشالي، وأخذ عنه: أبو عبدالله الإبلي، وأبو زيد اللجائي، له عدة مصنفات، منها: «الفصول في الفرائض»، و«أحكام النجوم»، و«منتهى السؤل في علم الأصول»، توفي سنة [٧٢١هـ]^(١).

عنوان الكتاب: نُشر الكتاب بأكثر من عنوان، وهي: «رسالة في الجدل»^(٢)، و«رسالة في الجدل بمقتضى قواعد الأصول»^(٣)، و«رسالة الجدل في أصول الفقه»^(٤)، وقد رجَّح الأستاذ مولاي أحمد أمناي أن العنوان الصحيح للكتاب هو: «الكليات الضابطة لكل تعليم وتعلم»، قائلاً: "هذا الاسم هو الصحيح لتوليف الإمام ابن البناء -رحمه الله-، وليس ما أثبتته فقام من المحققين عنوانه له؛ إذ هو المثبت على نسخة أحمد بن محمد بن عبد الواحد الونشريسي بخطه على مقدم المجموع وخاتمة الرسالة، بقوله: "وفيه الكليات الضابطة لكل تعليم وتعلم"، وقال: "نجزت الكليات الضابطة لكل تعليم وتعلم"، والذي يرجح صحة ما ذكرناه أن المنتسخ لها عالم فاهم مميّز، وأصله أصح الأصول الموجودة، فإنه إن قوبل بالنسخ المحققة لوجد كثرة الأخطاء فيها وسقط سطران منها"^(٥).



عنوان المخطوط كما هو بخط الونشريسي

(١) ينظر: الدرر الكامنة (١/٣٣٠)، نيل الابتهاج (٨٣)، البدر الطالع (١/١٠٨).

(٢) ينظر: مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض، العدد (٩)، (٣١).

(٣) ينظر: مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد (٦٢)، (١٧١).

(٤) ينظر: رسائل الإمام ابن البناء المراكشي (٧).

(٥) أفادني الأستاذ مولاي أحمد أمناي بهذا النص عبر المراسلة، وقد انتهى من تحقيق الرسالة على جملة من النسخ، منها نسخة بخط الونشريسي،

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

حجم الكتاب: متن صغير، يقع في أقل من ألف كلمة^(١).

وصف الكتاب: صنّف ابن البناء «رسالة في الجدل» وفق قواعد الأصول والاستدلال^(٢)، وقد شرع فيها بذكر بعض أحكام الجدل وقوانينه، ثم عرض لبعض مسائل الترجيح، ثم تناول جملةً من مسائل العلة وأحكامها، ثم تناول كلية الشريعة وكما لها، وما يتعلق بالجزئي والكلي، ثم عرض إلى حكم الاجتهاد وانحصار الاجتهاد في الأدلة العشرين، ثم عرض لأدلة وقوع الأحكام وخطابي الوضع والتكليف، ثم تناول النصّ وبعض أحكامه، ثم عرض لبعض أحكام الجدل، وأعقبه بذكر طرق الترجيح، ثم ختم الرسالة بشيءٍ من الآداب الجدلية، وقد استفاد ابن البناء بعضاً من مواضع هذه الرسالة من «تنقيح الفصول» للقراي.

ثالثاً: «المراد لا يدفع الإيراد» لليوسي [ت: ١١١١هـ]:

المؤلف: الحسن بن مسعود بن محمد اليوسي، ولد سنة [١٠٤٠هـ]، أخذ العلم عن جماعة، منهم: محمد بن ناصر، وعبد الملك التجمعتي، وعبد القادر الفاسي، وأخذ عنه جماعة، منهم: أحمد بن مبارك، وأبو سالم العياشي، وأبو الحسن النوري، له عدة مصنفات، منها: «قانون أحكام العلم»، و«الكوكب الساطع في شرح جمع الجوامع» ولم يكمله، توفي في المغرب، في قرية تمّزّزيت، سنة [١١١١هـ]^(٣).

عنوان الكتاب: «رسالة في المراد لا يدفع الإيراد».

حجم الكتاب: الرسالة مختصرة، تقع في قرابة ورقتين.

وصف الكتاب: صنّف اليوسي «رسالة في المراد لا يدفع الإيراد» جواباً على أحدهم، حيث جاء في مطلع الرسالة ما نصه: "وسأله بعض أصحابه أيضاً عن قول العلماء "المراد لا يدفع الإيراد"، وذلك أن من الناس من يعبر بالكلام الموهوم، واللفظ القاصر، فإذا اعترض عليه، قال: مرادي كذا، ومن الناس من يجري اللفظ الصحيح الظاهر في معناه، الواقع موقعه، فيعترضه

(١) لم يتناول محققو الرسالة وصف المخطوط من حيث عدد الألواح والأسطر والكلمات، ولم أستطع الوقوف على المخطوط، فقدرت العدد من خلال المطبوع.

(٢) ينظر: مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض، العدد (٩، ٣٤)، مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد (٦٢، ١٨٢)، الفكر الأصولي بالأندلس في القرن الثامن الهجري ٢٣١.

(٣) ينظر: شجرة النور الزكية (١/٤٧٤)، الأعلام (٢/٢٢٣).

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

بسوء فهمه، وخصم جهله، ويفسر بغير معناه، أو يُخرجه من وجهه، فإذا قيل له: المراد هو كذا لا ما تظن، اعترض هو بأن "المراد لا يدفع الإيراد"، وهذا كله خطأً وجهلاً، فلا بد من تحرير هذا اللفظ، وبيان موقعه^(١)، ثم حرر القاعدة على خمسة أقسام^(١). وقد ذكر أحمد الهشتوكي سبب وضع اليوسي للرسالة، فقد حكى التجمعي أنه ناقش اليوسي في بعض المسائل، وقد عرض في أثنائها قولهم "المراد لا يدفع الإيراد"، ثم راجع التجمعي اليوسي بعد ذلك، فقال اليوسي: "سبحان الله، أصحابنا هؤلاء لا يفهمون معنى قول الأئمة "المراد لا يدفع الإيراد"، فقلت له: يا سيدي ما معناه؟ فإننا نحمله على ظاهره، فقال: ناولني القرطاس، فناولته إياه، فكتب فيه"^(٢).

رابعاً: «قصيدة الميزابية في الجدل» لمحمد المامي الشمشوي [ت: ١٢٩٢هـ]:

المؤلف: محمد المامي بن البخاري، ولد في تيرس شمال موريتانيا سنة ١٢٠٦هـ، لقي جماعة من العلماء وأخذ عنهم، منهم: أحمد القلاوي، وأحمدو الديماني، ومحمد الكنتي، له عدة مصنفات، منها: «نظم مختصر خليل» و«زهر الرياض والموردية في الأحكام النبوية»، توفي سنة [١٢٩٦هـ]^(٣).

الكتاب: نظم المامي «قصيدة الميزابية في الجدل»، وهي مطبوعة ضمن بعض مصنفاته، غير أنني لم اهتمد إليها، ولم أتمكن من الوقوف عليها، غير ما تم تداوله في بعض البحوث والمقالات^(٤)، كقوله في الحث على الجدل:

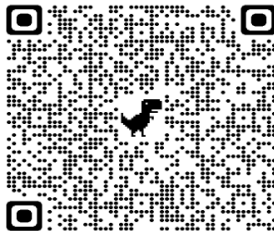
جَادِلْ بِحَقِّ لَيْسَ يَبْرُحُ دَا بَهَا
حَقًّا كَهُوَ وَبَاطِلًا قَدْ شَابَهَا

(١) ينظر: رسائل اليوسي (٢/٥٩٠).

(٢) مخطوط «هداية الملك العلام إلى البيت الحرام»، الخزانة العامة بالرباط، رقم: (ج ١٢٠)، نقلاً عن رسائل اليوسي (٢/٥٨٨).

(٣) ينظر: تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف ١٠/٦٠٥، ترجمة العلامة محمد المامي البخاري، مجلة البدر - جامعة بشار، العدد: (٦)، المجلد: (١١).

(٤) ينظر: اعتناء الشيخ محمد المامي بالمتنات (علم الجدل نموذجاً).



د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

وَبِطَائِلٍ يَبْنِي عَلَيْهِ مُجَادِلٌ
عُرْفًا يُجِيدُ بِكَفِّهِ إِحْرَابَهَا

خامسًا: «فن آداب البحث والمناظرة» لهارون البنجاوي [ت: ١٣٣٦هـ]:

المؤلف: هارون بن عبدالرزاق بن حسن البنجاوي، ولد في بنجا، سنة [١٢٤٩هـ]، أخذ العلم عن جماعة، منهم: الشيخ عليش، وأحمد منة الله، ومحمد الأشموني، وأخذ عنه جماعة، منهم: يوسف الدجوي، له عدة مصنفات، منها: «حسن الصياغة في فنون البلاغة» و«عنوان الظرف في علم الصرف»، توفي في القاهرة، سنة [١٣٣٦هـ]^(١).

عنوان الكتاب: «فن آداب البحث والمناظرة».

حجم الكتاب: مختصر، يقع في قرابة ثلاثين ورقة.

وصف الكتاب: صنّف الشيخ هارون بن عبدالرزاق كتابًا جمع فيه بين ثلاثة مقاصد: الأول: المنطق، الثاني: آداب البحث والمناظرة، الثالث: مباحث الدال والمدلول، وقد قام محمد ابن الشيخ هارون بن عبدالرزاق بنشر المقصد المتعلق بآداب البحث والمناظرة بكتاب مستقل، مع بعض التعاليق والتتمات، مراعاةً منه لطلاب العلم في مشيخة الاسكندرية^(٢). وقد تناول الشيخ هارون بعض مسائل البحث والمناظرة، فبدأ بذكر مبادئه، وبعض مصطلحاته، ثم عرض لكيفية المناظرة، ثم تناول أسئلة المنع والنقض والمعارضة، وانتهى بآداب المناظرة، ثم أضاف ابنه محمد خاتمةً تناول فيها التعاريف والتفاسيم.

سادسًا: «آداب البحث» لعبدالغني المالكي [ت: ١٣٤٦هـ]:

المؤلف: عبدالغني محمود مصطفى المالكي، أخذ العلم عن جماعة، منهم: حسين بن زايد السمدوني، ومحمد أبو الفضل، وأخذ عنه جماعة، منهم: أمين محمد الشيخ، له عدة مصنفات، منها: «مصطلح الحديث» و«أقرب الوسائط في رسم البسائط»، توفي في شعبان سنة [١٣٣٦هـ]^(٣).

عنوان الكتاب: «آداب البحث».

حجم الكتاب: متوسط، يقع في قرابة خمسين ورقة.

(١) ينظر: الأعلام (٦١/٨)، جمهرة أعلام الأزهر (١٨٨/٣).

(٢) ينظر: فن آداب البحث والمناظرة (٣١).

(٣) ينظر: الأعلام (٣٥/٤)، جمهرة أعلام الأزهر (٣٥/٤).

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

وصف الكتاب: صَنَّفَ الشيخ عبدالغني المالكي كتاب «آداب البحث» وفقًا لمنهج مادة (البحث والمناظرة) المقررة على طلبة مدرسة القضاء الشرعي، وقد بدأ فيه بذكر تعريف المناظرة وجملة من مسائلها، ثم عقد مبحثًا في التقسيم، تلاه مبحثٌ في التعريف، ثم تناول أسئلة المنع والنقض والمعارضة، ثم أحكام المناظرة في المركب الناقص، وفي النقل، وفي العبارة، ثم ختم الكتاب بشروط المتناظرين وآدابهما، وقال في نهايته: "تم هذا الملخص في آخر ربيع الثاني، من شهور سنة [١٣٢٧ هجرية]، والحمد لله على نعمائه"^(١).

سابعًا: «آداب البحث والمناظرة»، لمحمد الأمين الشنقيطي [ت: ١٣٩٣ هـ]:

المؤلف: محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، ولد في شنقيط بموريتانيا، سنة [١٣٢٥ هـ]، أخذ العلم عن جماعة، منهم: خاله عبدالله المختار، وسيدي محمد المختار، وأخذ عنه جماعة، منهم: عطية محمد سالم، له عدة مصنفات، منها: «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن»، و«شرح مراقبي السعود»، و«مذكرة أصول الفقه على روضة الناظر»، توفي بمكة، سنة [١٣٩٣ هـ]^(٢).

وقد كان للشيخ -رحمه الله- عناية بعلوم الجدل والمناظرة، فقد كان مطالعًا لها وقت طلبه العلم، كما زاول تدريسها في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية^(٣).

عنوان الكتاب: «آداب البحث والمناظرة».

حجم الكتاب: كبير، يقع في قرابة ٤٠٠ صفحة.

وصف الكتاب: صَنَّفَ محمد الأمين الشنقيطي مذكرته في «آداب البحث والمناظرة» لطلاب كلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية أثناء تدريسه لهم مقرر (آداب البحث والمناظرة)، حيث قال: "وكانت الجامعة قد أسندت

(١) آداب البحث (٦٤).

(٢) ينظر: علماء ومفكرون عرفتهم (١٧١/١)، مقدمة آثار العلامة محمد الأمين الشنقيطي (١٩/١).

(٣) ينظر: مقدمة آثار العلامة محمد الأمين الشنقيطي (٢١/١، ٢٩/١).

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

إلينا تدريس فن (آداب البحث والمناظرة)، وكان لا بد من وضع مذكرة تُمكن طلاب الفن من مقصودهم، فوضعنا هذه المذكرة^(١)، ثم طبع الكتاب بعد ذلك سنة ١٣٨٨ هـ بعناية الشيخ عطية محمد سالم^(٢).

وقد جعل الشنقيطي الكتاب في قسمين، الأول: في علم المنطق، والثاني: في علم الجدل، وأشار إلى أن إيراده لعلم المنطق إنما هو من قبيل حاجة علم الجدل والمناظرة لقواعد، حيث قال -رحمه الله-: "وبدأها [أي: المذكرة] بإيضاح القواعد التي لا بد منها -من فن المنطق، لآداب البحث والمناظرة-، واقتصرنا فيها على المهم الذي لا بد منه للمناظرة، وجئنا بتلك الأصول المنطقية خالصةً من شوائب الشُّبه الفلسفية، فيها النفع الذي لا يُخالطه ضررٌ البتة...، وبعد الانتهاء مما لا بد منه من فن المنطق؛ نذكر جملاً كافية من آداب البحث والمناظرة، تُعين من تعلَّمها على: تصحيح مذهبه، وإبطال مذهب خصمه، مع الآداب اللازمة لذلك"^(٣).

وقد اعتنى في الجانب التطبيقي لمسائل علم الجدل بما يتعلق بالقوادح، وبعض مسائل علم الكلام المتعلقة بالصفات، قال -رحمه الله-: "ثم نطبق ذلك في مسائل من القوادح في أصول الفقه، ومسائل من مسائل الكلام التي نفى فيها المعطلون بعض الصفات، ونوضح كيفية: تصحيح الحق في ذلك، وإبطال الباطل؛ لأن تطبيق ذلك عملياً يُفيد الطالب إفادةً أكبر"^(٤). وقد كان نصيب القسم المنطقي ما يقارب (٣٤٪) من الكتاب، ونسبة (٦٦٪) لقسم المناظرة، وقد بدأ المصنف قسم المناظرة بذكر مقدماته، ثم مسائل التقسيم والتعاريف، ثم عرَضَ لبعض مسائل التصديق، ثم شرع في ذكر الاعتراضات الجدلية وأجوبتها وما يتعلق بها من مسائل.

(١) آداب البحث والمناظرة (٤).

(٢) ينظر: آداب البحث والمناظرة (٤)، علماء ومفكرون عرفتهم (١/١٨٧).

(٣) آداب البحث والمناظرة (٥، ٩).

(٤) آداب البحث والمناظرة (٩).

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

المبحث الثاني: المصنفات الجدلية المخطوطة:

أولاً: «منظومة نتائج الأنظار ونخبة الأفكار للنظار»، لعز الدين المكناسي [ت: ٩٦٤هـ]:

المؤلف: عبدالعزيز بن عبدالواحد بن محمد بن موسى المغربي المكناسي^(١)، أجازته بعض العلماء، منهم: الشمس السفيري، والموفق بن أبي ذر، له عدة منظومات، منها: «درر الأصول»، و«نظم العقود في المعاني والبيان»، و«غنية الإعراب»، توفي بالمدينة المنورة، سنة [٩٦٤هـ]^(٢).

الكتاب: ذكر ابن الحنبلي أنّ لعز الدين المكناسي منظومات شتى في ثمانية وعشرين علمًا، وذكر منها: «نتائج الأنظار ونخبة الأفكار للنظار»، وقال عن موضوعها: "في الجدل"^(٣)، وهذه المنظومة لا تزال مخطوطة، وعدد أبياتها: ١٣٥ بيتًا، وقد نُظمت ببحر الرجز، وقد تناول فيها عز الدين رسالة ابن البناء مع بعض الزيادات النادرة^(٤).

وقد نصّ الناظم فيها على عنوان المنظومة، حيث قال:

سَمِيَتْهُ نَتَائِجُ الْأَنْظَارِ وَنُخْبَةُ الْأَفْكَارِ لِلنُّظَّارِ

(١) وقد وَهَمَ التنبكي في نسبته إلى فاس.

ينظر: نيل الابتهاج (٢٧٥).

(٢) ينظر: فهرس أحمد المنجور (٣٥)، در الحبيب (١/٨٠٠)، الكواكب السائرة (٢/١٦٧)، شذرات الذهب (١٠/٤٩٦)، نيل الابتهاج (٢٧٥).

(٣) ينظر: در الحبيب (١/٨٠٠).

(٤) كنتُ أظن أن هذه المنظومة في عداد المفقود، حتى أفادني الأستاذ مولاي أحمد أمناي -جزاه الله خيرًا- بما تم كتابته، وبصورة من المخطوط، وقد أنهى تحقيقها -يسر الله له إخراجها-.

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

منظومة في علم الجدل	
بسم الله الرحمن الرحيم	
<p>ثم صلاة اقد طول الابد والآل والصحب الكرام الناديا لمبتغيه من اول الفضل ولي منتج الالفاظ وكلهاني ونخبة الافكار للنظار</p> <p>امام دار الهجرة ابن انس ذوالفضل والغفران والرضوان استوهب العون على التكميل بديجاء سيد الكونين لله ولهم وسائر الاخوان وفي فصول بعدها ولاحق</p>	<p>بمحمد ربه الكريم ابدي على امام المتقين الحاوي وبعد فالمقصود نظم الجدل في رجز مهذب المعاني سميته نتائج الانظار</p> <p>على طريق العالم المقدس احده بحبوحة الجنان ومن عظيم فضل الجيس والنفع للطلاب في الدارين والمن بالقبول والغفران وقصدنا منحصر في سابقه</p>
اسبقه في تقسيم الجدل الجازم وممنوع وتوحيه الجازم وذكر ادواته	
<p>ممنوع وجازم قد رسا لناطري نخب الهدى بين</p>	<p>وموعض ضربين عند العلماء في عرفهم بانه قانون</p>

جزء من «منظومة نتائج الأنظار ونخبة الأفكار للنظار»

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

ثانياً: «تقييد في الجدل»، لعبدالقادر الفاسي [ت: ١٠٩١هـ]:

المؤلف: عبدالقادر بن علي بن أبي المحاسن الفاسي، ولد في القصر الكبير، سنة [١٠٠٧هـ]، أخذ العلم عن جماعة، منهم: والده، وعبدالرحمن الفاسي، وابن أبي النعيم الغساني، وأخذ عنه جماعة، منهم: عبدالله العياشي، ونور الدين اليوسي، له عدة مصنفات، منها: «حاشية صحيح البخاري»، و«الأجوبة الكبرى»، توفي في فاس، سنة [١٠٩١هـ] (١).

الكتاب: الكتاب عبارة عن رسالة صغيرة، تقع في قرابة لوح، وضمن مجموع، وقد جاءت تسميتها بعنوانين، أحدهما: «تقييد في الجدل» (٢)، والآخر: «بحث في الجدل» (٣)، وجاء في أولها: "الجدل: تردد الكلام بين متناظرين فصاعداً، يقصد كل واحد منهم تصحيح قوله، وإبطال قول صاحبه"، ثم تناول المصنف بعض ذلك بعض أحكام الجدل ومسائله.



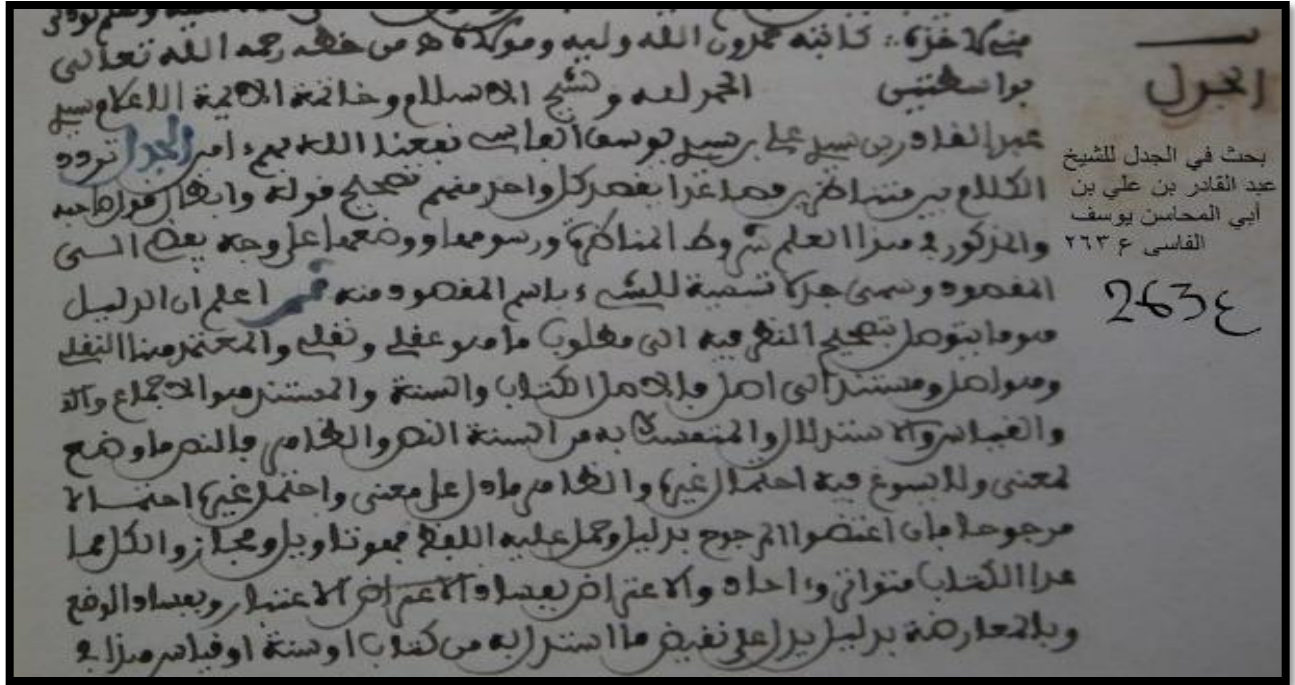
نسخة الخزانة الملكية الحسنية

(١) ينظر: سلوة الأنفاس (١/٣٤٨)، شجرة النور الزكية (١/٤٥٥).

(٢) هذا العنوان كما هو في الخزانة الملكية الحسنية، ورقم الحفظ: (١٣٧٥٣).

(٣) هذا العنوان كما هو في مؤسسة عمال الفاسي، عدد: (٢٦٣)، وقد أمديني الأستاذ مولاي أحمد أماني -جزاه الله خيراً- بصورة منها.

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل



نسخة مؤسسة علال الفاسي

ثالثًا: «التعليقات على الكليات الضابطة»، لمجهول:

المؤلف: مجهول، وقد رجَّح الأستاذ مولاي أحمد أمناي نسبتها إلى ابن البناء؛ وذلك لعدة قرائن، منها:

أولًا: أن ابن البناء جرت عاداته على شرح تواليفه، كصنيعه في «شرح كليات المنطق»، و«شرح مراسم الطريقة في فهم

الحقيقة من حال الخليفة»، وشرحه على مختصر له في الحساب سماه: «رفع الحجاب».

ثانيًا: أن من عاداته في شروحه إيراد اللفظ: "قوله كذا.."، كما هي في هذه التعليقات، وهذه قرينة يُستأنس بها.

ثالثًا: اطراد الأسلوب بين المتن والتعليق، مما يُوحى بأن المعلق والشارح هو صاحب المتن.

رابعًا: انتهاء كل تعليقة بعلامة المقابلة (الدائرة المنقوطة)، ما يُشير إلى أن التعليقة منقولة من محل، ثم قوبلت به أو بغيره،

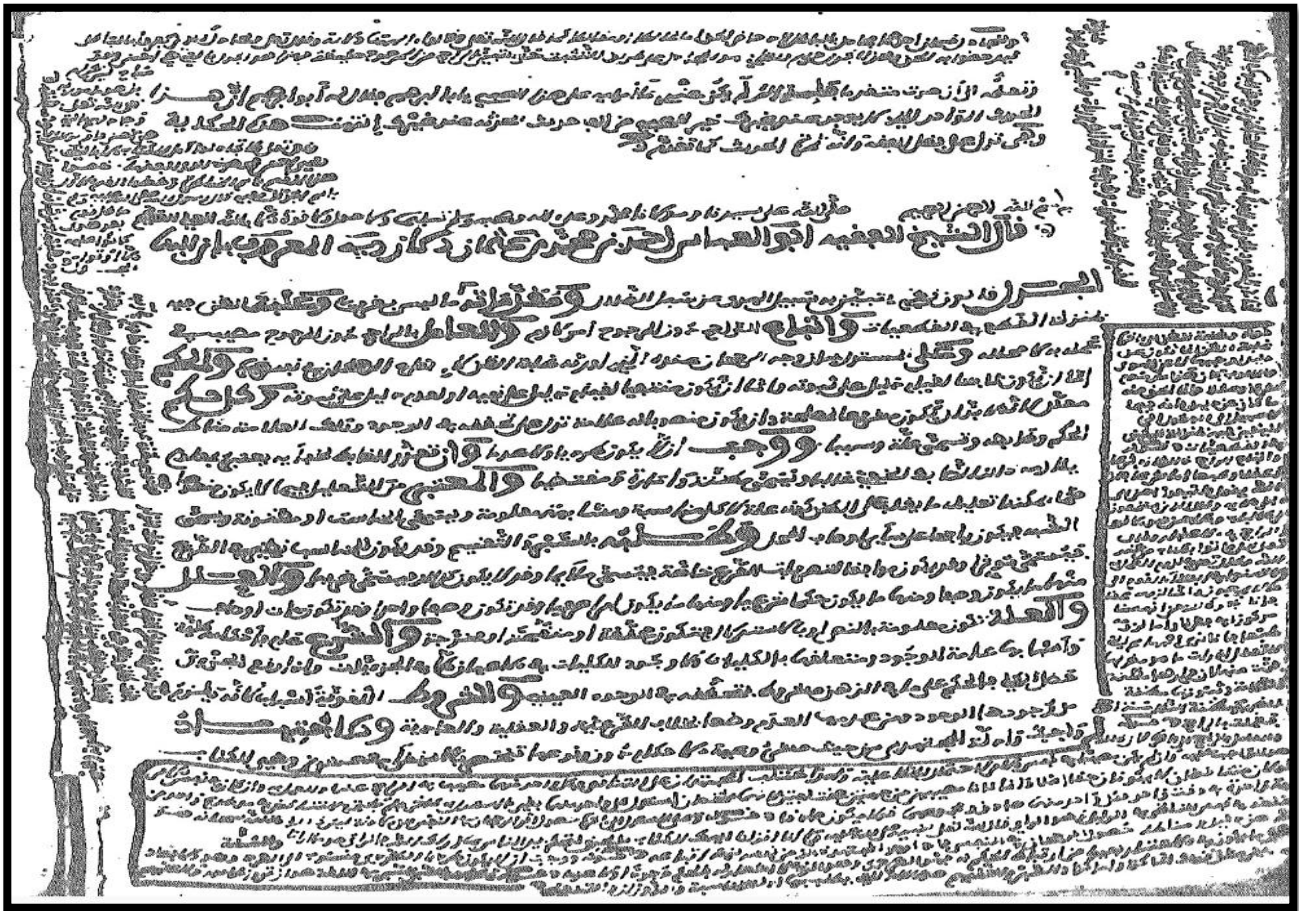
رغم أن هذه العلامة لا تكون مطلقًا في ذلك، فقد تكون للفصل بين الفقرات والتعليقات، خاصة وأن الونشريسي يستخدم

"صح" في بعض ما ألحقه في نفس الصفحة من متن الجدل لا شرحه، والله أعلم.

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

النتيجة: مجمل هذه القرائن ترتقي إلى أن الدلالة بأن هذه التعليقات منسوبة إلى ابن البناء، من غير القطع في ذلك، والله أعلم^(١).

الكتاب: هذه التعليقات مثبتة على النسخة الخطية التي كتبها الونشريسي، وهي بخطه أيضاً، ومجموعها: خمسة تعليقات، وقد أثبتتها على الصفحة الأولى من أولى لوحتي الرسالة، واقتصر فيها على مقدمة الرسالة^(٢).



«التعليقات على الكليات الضابطة»

- (١) هذا مضمون رأي الأستاذ مولاي أحمد أمناي من خلال المراسلة، وأما الباحث فمتوقف عن نسبة الكتاب إلى أحد.
- (٢) أفادني الأستاذ مولاي أحمد أمناي -جزاه الله خيراً- بصورة من المخطوط، وقد أعاد تحقيق رسالة ابن البناء «الكليات الضابطة»، مضمناً لها هذه التعليقات -يسر الله له إخراجها-.

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

رابعاً: «رسالة في حد علم الخلاف والجدل والأصول» لأبي العباس أحمد بن مبارك [ت: ١١٥٥هـ]:

المؤلف: أحمد بن مبارك بن محمد اللمطي، نشأ في سجللماسة، أخذ العلم عن جماعة، منهم: عبدالعزيز الدباغ، ومحمد الفاسي، ومحمد القسنطيني، وأخذ عنه جماعة، منهم: التاودي، وأبو حفص الفاسي، وأحمد الماكودي، له عدة مصنفات، منها: «شرح جمع الجوامع»، و«رد التشديد في مسألة التقليد»، تُوفي في فاس، سنة [١١٥٥هـ]^(١).
الكتاب: هذه الرسالة ذُكرت في «معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم»، وأنها محفوظة في (دار الكتب الوطنية) في تونس، برقم حفظ: (٥٣٥٨)^(٢)، وقد تم التواصل مع (دار الكتب الوطنية) لطلب نسخة من الرسالة، غير أنه لم يتسر الحصول عليها، والله أعلم^(٣).

خامساً: «أرجوزة في علم الجدل» لأبي الحسن القوصي [ت: ١٢٩٤هـ]:

المؤلف: علي بن عبدالحق بن يوسف القوصي، ولد بقوص، سنة [١٢٠٢هـ]، أخذ العلم في الأزهر، له عدة مصنفات، منها: «شرح خطبة مختصر السعد التفتازاني»، و«تشنيف الأسماع في تعريف الإجماع»، و«إيقاظ الوسنان في العمل بالسنة والقرآن»، توفي بأسيوط، سنة [١٢٩٤هـ]^(٤).

الكتاب: هذه الأرجوزة لا تزال مخطوطة^(٥)، وقد نَظَمَ القوصي هذه الأرجوزة في علم الجدل، حيث قال:

حَمْدًا	لِمَنْ	فَتَحَّ	مَنْشَأَ	النَّظْرَ	صَلَّى	وَسَلَّمَ	عَلَى	خَيْرِ	البَشَرِ
وَالآلِ	وَالصَّحْبِ،	وَبَعْدُ	فَالجَدْلُ	أَفْضَلُ	مَا	يُعْنَى	بِهِ	وَيُشْتَعَلَن	
آدَائِهِ	كثِيرُهُ	أَثِيرُهُ	دُونَكهَا	فِي	زُمَرَةٍ	يَسِيرُهُ			

(١) ينظر: سلوة الأنفاس (٢٠٣/٢)، شجرة النور الزكية (٥٠٦/١).

(٢) ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (٣٩٩/١).

(٣) أوصي الباحثين بمحاولة الحصول على نسخة من المخطوط، والتحقق من عنوانه وموضوعه، ويمكن التواصل مع مسؤولة قسم المخطوطات في

الدار، وذلك على الايميل: rachidasmine@yahoo.fr

(٤) ينظر: الأعلام (٢٩٨/٤).

(٥) دار المخطوطات الإسلامية، الجامعة القاسمية، رقم الحفظ: (٩٩٦ / مجموع)، وتقع الأرجوزة في أربعة ألواح.

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

بسم الله الرحمن الرحيم به ثققتي
 حمد المن فتح منشأ النظر ، صلى وسلم على خير البشر
 والآل والصحب وبعد فالجدل ، افضل ما يعنى به ويشتمل
 آدابه كثيرة اشيرة ، دونكها في مرة يسيرة
 منها امتطاء ، نجب الانصاف ، حائذة عن سبل الاعتساف
 مفادرا موارد الاسهاب ، معافيا نوادر الاغراب ^{مجاويا}
 مجتنب الادخال والايجاز ، وقبل ان تفهم كالمجاز
 مجانب الضحك ورفع الصوت ، وذى المهابة الرفيع الوقت
 مستظهر اسالب الدليل ، بعلم منطق وبالاصول
 صررا تركيبه مستنتجا ، ولجبا يادرة مستخرجا
 مهذبا سبله منقيا ، افنانه بما لديها ينتجى
 فان من له الرسوخ بهما ، بجدل شرف قدر او سما
 وحده البحث على احوال ، كلية الاجاث في الاقوال
 حيث توجه قبول لزمها ، من جهة النظر او غيرهما
 روم ظهور الحق وانزجار ، مسفسط مستفلسط مفجار
 موضوعه كلية الاجاث ، غايته العصمة في اجاث
 جزئية عن الخطا وكم له ، من شاهد بالذكريف سبله
 وما من العلم به العلم انقش ، بغيره الدليل عندهم فشا
 او ذاك ما ركب من قضيتين ، يلزم من علمهما بدون مين
 علم باخرى عادة او عقلا ، او واجبا تولد اقد حلا ^خ
 والا ولان قول اهل السنة ، والاخران قول اهل السنة
 وصحة الدليل ان توقفت ، على قضية ولو حكما انت
 فذا المقدمه وهى عمت ، شرائط القوم التي قد تمت
 بها الادلة وتقريب بدا ، سوق دليلهم على ما عهدا
 من كونه يستلزم المطلوب ان ، يساوا ويخص مدعى قمن
 وما

بالاوليين قال

«أرجوزة القوسي في علم الجدل»

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

سادساً: «السوانح الفاخرة في علم المناظرة» لمحمد علي المكي [ت: ١٣٦٧هـ]:

المؤلف: محمد بن علي بن حسين المكي المالكي، مغربي الأصل، ولد في مكة، سنة [١٢٨٧هـ]، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أخوه محمد عابد، له عدة مصنفات، منها: «تهذيب الفروق للقراقي»، و«السوانح الحازمة»، و«تدريب الطلاب في قواعد الإعراب»، توفي في الطائف، سنة [١٣٦٧هـ]^(١).

عنوان الكتاب: «السوانح الفاخرة في علم المناظرة»، وقد قال مشيراً إلى نكتة عنوانه: "فمن ثمَّ عنَّ لي أن أجعل فيه السوانح الفاخرة في علم المناظرة"^(٢).

حجم الكتاب: اثنتا عشرة ألف كلمة تقريباً.

وصف الكتاب: صنَّف محمد علي المكي «السوانح الفاخرة» لبيان أحكام البحث والمناظرة، وقد تناول فيه جملة من الموضوعات، وهي: التعريف ومسائله، والمنع، والتقسيم، والاعتراض، والمناظرة في التصديق، وجواب المنع، والمعارضة، والسؤال وأحكامه، وشروط المناظرة^(٣).

والكتاب لا يزال مخطوطاً^(٤)، وقد نشر د. فؤاد بن أحمد عطاء الله دراسةً عن المخطوط من غير تحقيق له^(٥).

(١) ينظر: الأعلام (٣٠٥/٦)، مجلة دراسات - جامعة طاهري محمد بشار، العدد: (١)، المجلد: (١٥٩/٩).

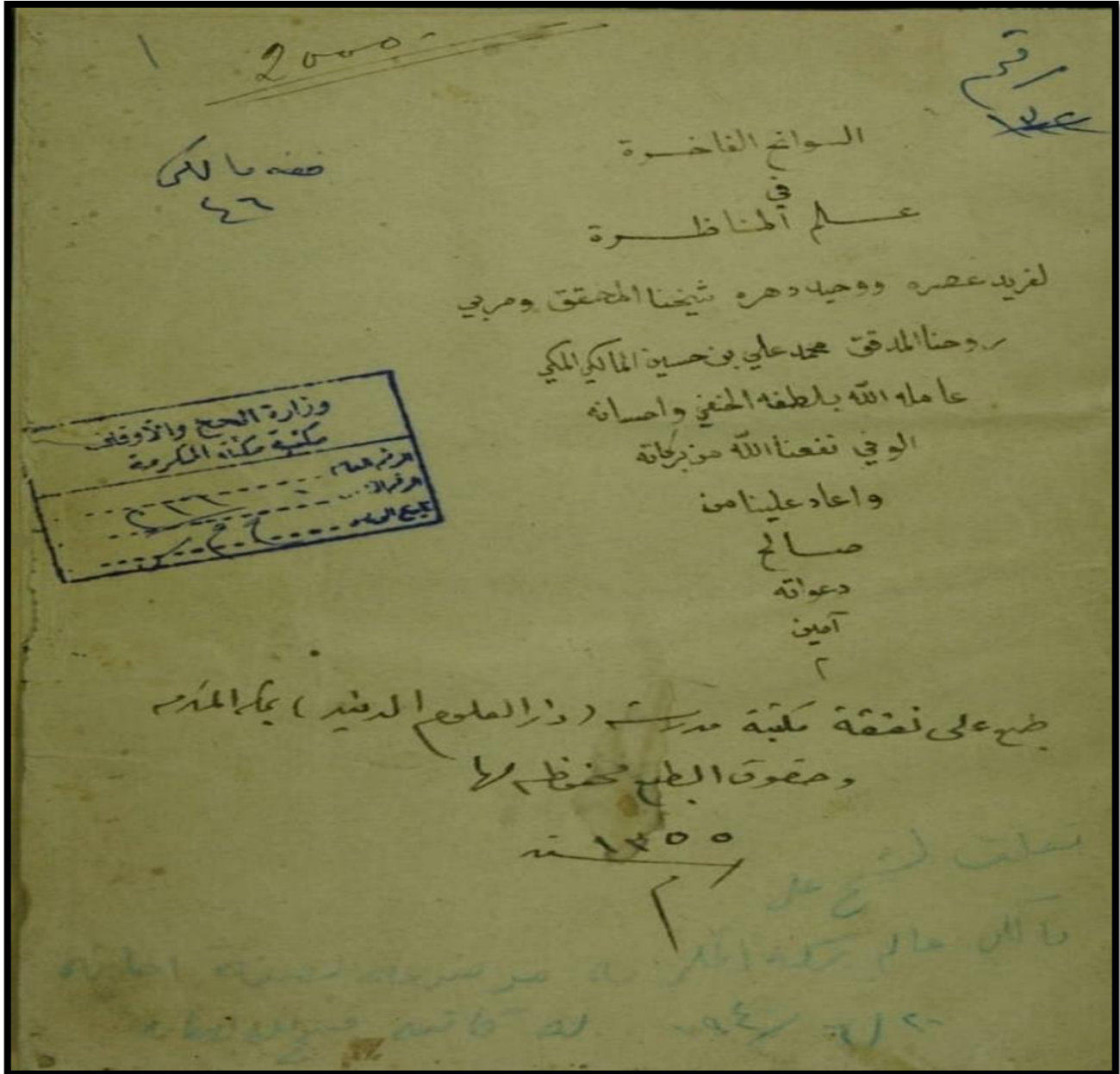
(٢) السوانح الفاخرة (أ/١).

(٣) ينظر: مجلة دراسات - جامعة طاهري محمد بشار، العدد: (١)، المجلد: (١٥٩/٩).

(٤) مكتبة مكة المكرمة، قسم المخطوطات، رقم: (٤٦ فقه مالكي).

(٥) ينظر: مجلة دراسات - جامعة طاهري محمد بشار، العدد: (١)، المجلد: (١٥٦/٩).

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية



«السوانح الفاخرة في علم المناظرة»

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

المبحث الثالث: المصنفات الجدلية المفقودة:

أولاً: «أدب المناظرة» لمحمد بن سحنون [ت: ٢٥٦هـ]:

المؤلف: محمد بن سحنون بن عبدالسلام، ولد في القيروان، سنة [٢٠٢هـ]، أخذ العلم عن جماعة، منهم: والده، وموسى بن معاوية، وأبو مصعب الزهري، له عدة مصنفات، منها: «تفسير الموطأ»، و«طبقات العلماء»، و«الأشربة»، توفي في الساحل، سنة [٢٥٦هـ]^(١).

وقد كان ابن سحنون من أرباب المناظرة والجدل، قال ابن أبي دليم: "كان الغالب عليه الفقه، والمناظرة"^(٢)، وقال ابن فرحون في وصفه: "جامعاً لجلال قلّ ما اجتمعت في غيره: من الفقه البارع، والعلم بالأثر، والجدل"^(٣)، وقد بلغ به ذلك أنه كان يناظر أباه -رحمهما الله-^(٤).

الكتاب: عقّد القاضي عياض في «ترتيب المدارك» مبحثاً تناول فيه مصنفات ابن سحنون، قائلاً: "ذكر تواليه"، وذكر فيه «رسالة في أدب المناظرة»، وذكر في حجمها أنها تقع في جزأين^(٥)، وهذه الرسالة في عداد المفقود، ولا أعلم عنها شيئاً غير ما ذكره ابن خير الإشبيلي بقوله: "كتاب «الزهد وما يجب على المتناظرين من حسن الأدب» تصنيف محمد بن سحنون"^(٦)، فأفاد هذا العنوان أن الكتاب في موضوعي الزهد وأدب المناظرة، مما يُوحى بتعلق الرسالة في جانب الرقائق والسلوك وتحلي المتناظرين بموجب ذلك، وتعتبر هذه الرسالة أول تصنيف في الجدل عند المالكية^(٧)، والله أعلم.

(١) ينظر: رياض النفوس (٤٤٣/١)، ترتيب المدارك (٢٠٤/٤)، الديباج المذهب (١٦٩/٢).

(٢) ترتيب المدارك (٢٠٥/٤).

(٣) الديباج المذهب (١٧١/٢).

(٤) ترتيب المدارك (٢٠٥/٤).

(٥) ينظر: ترتيب المدارك (٢٠٧/٤).

(٦) فهرسة ابن خير (٣٧٦).

(٧) ينظر: تراجم المؤلفين التونسيين (٢٣/٣).

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

ثانياً: «تأليف في الجدل» لابن الحداد [ت: ٣٠٢هـ]:

المؤلف: أبو عثمان، سعيد بن محمد بن محمد بن صبيح، أخذ العلم عن جماعة، منهم: سحنون، وأبو سنان، وأبو الحسن الكوفي، وأخذ عنه جماعة، منهم: ابنه، وأبو العرب، وأحمد بن موسى التمار، له عدة مصنفات، منها: «الرد على الشافعي»، توفي سنة [٣٠٢هـ]^(١).

الكتاب: ذكر الخشني في «طبقات علماء إفريقية» أنّ أبا عثمان "غزير التأليف، كثير الوضع، له كتب مؤلفة في فن الكلام والجدل"^(٢)، ولا أعلم عن هذه التأليف شيئاً غير ما ذكره الخشني، وهي في عداد المفقود، والله أعلم.

ثالثاً: «تأليف في الجدل» لابن شقون [ت: ٣١٦هـ]:

المؤلف: محمد بن فتح بن شقون الرقادي، نشأ بالقيروان، توفي غريباً في رحلته إلى مصر سنة [٣١٦هـ]^(٣).

الكتاب: ذكر الخشني في «طبقات علماء إفريقية» أنّ ابن شقون "كان مليح المناظرة وألّف كتباً كثيرة في ذلك"^(٤)، وبناءً على ذلك نصّ حسن عبدالوهاب في «العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين» أنّ لابن شقون تأليفاً في الكلام والجدل^(٥)، ولا أعلم عن هذه التأليف شيئاً، وهي في عداد المفقود، والله أعلم.

رابعاً: «النهى عن الجدل» لابن أبي زيد القيرواني [ت: ٣٨٦هـ]:

المؤلف: عبدالله بن عبدالرحمن أبي زيد، ولد في القيروان، سنة [٣١٠هـ]، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أبو بكر بن اللباد، ومحمد بن مسرو العسال، وحبيب مولى ابن أبي سليمان، وأخذ عنه جماعة، منهم: أبو بكر بن عبدالرحمن، وأبو محمد المقرئ،

(١) ينظر: طبقات علماء إفريقية (١٤٨)، رياض النفوس (٥٨/٢).

(٢) طبقات علماء إفريقية (١٥٠).

(٣) ينظر: طبقات علماء إفريقية (٢١٧).

(٤) طبقات علماء إفريقية (٢١٧).

(٥) ينظر: العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين (٣٧٨/١).

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

وأبو عبدالله بن الحذاء، له عدة مصنفات، منها: «النودار والزيادات»، و«الذب عن مذهب مالك»، و«البيان عن إعجاز القرآن»، توفي في القيروان، سنة [٣٨٦هـ]^(١).

الكتاب: عقّد القاضي عياض في «ترتيب المدارك» مبحثًا تناول فيه مصنفات ابن أبي زيد، قائلاً: "ذكر تواليفه رضي الله عنه"، وسمى من بينها: رسالة «النهي عن الجدل»^(٢)، والكتاب في عداد المفقود، ولم يصل إلينا شيء منه. والذي يظهر أنّ الكتاب متعلقٌ بالنهي عن الجدل الذي هو بمعنى المراء، وذلك أنه المعنى المعهود في تلك الفترة^(٣)، وقد استعمل ابن أبي زيد هذا المعنى في مصنفاته، فقال عما يعتقد السلف: "ترك المراء والجدال في الدين، وترك كل ما أحدثه المحدثون"^(٤).

خامساً: «شرح أدب الجدل» لأبي بكر الباقلاني [ت: ٤٠٣هـ]:

المؤلف: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، ولد في البصرة، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أبو بكر القطيعي، وأبو بكر الأبهري، وابن بتهمة، وأخذ عنه جماعة، منهم: أبو عبدالله الأذري، والحَمَل الشافعي، وأبو الطيب الطبري، له عدة مصنفات، منها: «التقريب والإرشاد»، و«إعجاز القرآن»، و«التمهيد»، توفي في بغداد، سنة [٤٠٣هـ]^(٥).

الكتاب: عقد القاضي عياض مبحثًا في مصنفات الباقلاني، حيث قال: "فهرست كتب القاضي أبي بكر ابن الطيب، نقلتها من خط شيخني القاضي أبي علي الصديقي"، وذكر منها: «شرح أدب الجدل»^(٦)، والكتاب في عداد المفقود، ولا أعلم عنه شيئاً غير ما ذكر.

ويُتمثل أن يكون هذا الكتاب شرحًا لكتاب «أدب الجدل» لأبي الحسن الأشعري^(٧)، والله أعلم.

(١) ينظر: ترتيب المدارك (٢١٥/٦)، سير أعلام النبلاء (١٠/١٧)، الديباج المذهب (٤٢٧/١).

(٢) ينظر: ترتيب المدارك (٢١٨/٦).

(٣) ينظر مثلاً: معالم السنن (٢٩٧/٤)، جامع بيان العلم وفضله (٩٢٨/٢).

(٤) الرسالة (٩).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد (٣٦٤/٣)، ترتيب المدارك (٤٤/٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/١٩٠).

(٦) ينظر: ترتيب المدارك (٦٩/٧).

(٧) ينظر: تبين كذب المفتري (١٣٤).

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

سادساً: «إحكام المحاضرة في أحكام المناظرة» لابن سابق الصقلي [ت: ٤٩٣هـ]:

المؤلف: أبو بكر، محمد بن سابق، ولد في صقلية، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أبو الوليد الباجي، وعبد الباقي بن فارس، وكريمة بنت أحمد، وأخذ عنه جماعة، منهم: أبو بكر المرسي، وابن القصير، وابن باق، له عدة مصنفات، منها: «الحدود الكلامية والفقهية»، و«تقريب الأصول وترتيب الفصول»، توفي في مصر، سنة [٤٩٣هـ]^(١).

الكتاب: ذكر ابن سابق «إحكام المحاضرة في أحكام المناظرة» في خاتمة كتابه «الحدود الكلامية والفقهية»، حيث قال: "فهذا ما حضرني على الاختصار، وقد بسطت الكلام في أكثر هذه الحدود في كتاب «تقريب الأصول وترتيب الفصول»، وأوضحتم الأمثلة والحجج في مسائل الجدل في كتاب «إحكام المحاضرة في أحكام المناظرة»، بما يعني الناظر فيه إن شاء الله"^(٢)، فأفاد ذلك أن كتاب «إحكام المحاضرة» قد بسطت فيه الأمثلة والحجج بما يعني الناظر فيه، والكتاب في عداد المفقود، والله أعلم.

سابعاً: «الجدل الكبير» لابن باق [ت: ٥٣٨هـ]:

ثامناً: «الجدل الصغير» لابن باق [ت: ٥٣٨هـ]:

المؤلف: محمد بن حكيم بن محمد بن أحمد بن باق الجذامي السرقسطي، استوطن غرناطة وفاس، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أبو الوليد الباجي، وخلف الأبرش، وأبو الأصبع، وأخذ عنه جماعة، منهم: اللواتي، وصالح بن خلف، وأبو إسحاق بن قرقول، له عدة مصنفات، منها: «شرح الإيضاح»، توفي بمدينة فاس وقيل: تلمسان، سنة [٥٣٨هـ]^(٣).

الكتابان: ذكر ابن دحية الكلبي أن لابن باق "تأليفاً في علم الجدل"^(٤)، ولم يُبين ذلك التأليف، غير أن أبا عبد الله الأنصاري ذكر أنهما كتابان، أحدهما: كبير، والآخر: صغير، فقال: "وصنف في الجدل مصنفين كبيراً وصغيراً"^(٥)، والكتابان في عداد المفقود، ولا أعلم عنهما شيئاً غير ما ذكر.

(١) ينظر: الصلة (١٢٧/١)، بغية الملتمس (٨٠).

(٢) الحدود الكلامية والفقهية (١٩٧).

(٣) ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة (٥١/٣)، الديباج المذهب (٢٨٣/٢)، بغية الوعاة (٩٦/١).

(٤) المطرب من أشعار أهل المغرب (٤٣).

(٥) الذيل والتكملة (١٩٤/٤).

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

تاسعاً: «تأليف في الجدل» لأبي علي سند بن عنان [ت: ٥٤١هـ]:

المؤلف: سند بن عنان بن إبراهيم بن حريز الأزدي، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أبو بكر الطرطوشي، وأبو طاهر السلفي، وابن المشرف، وأخذ عنه جماعة، منهم: مخلوف بن علي، له عدة مصنفات، منها: «الطراز»، توفي في الإسكندرية، سنة [٥٤١هـ]^(١).

الكتاب: ذكر ابن فرحون أنَّ لسند بن عنان "تأليف في الجدل"^(٢) وهي في عداد المفقود، ولم أقف على شيء منها غير ما ذكر.

عاشراً: «الكافي في أن لا دليل على النافي»^(٣) لأبي بكر بن العربي [ت: ٥٤٣هـ]:

المؤلف: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، ولد في إشبيلية، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أبو عبد الله بن منظور، وأبو محمد بن خزرج، ومحمد بن عتاب، وأخذ عنه جماعة، منهم: القاضي عياض، وابن بشكوال، وأبو جعفر بن البادش، منها: «تخليص التلخيص»، و«القبس»، توفي في الإسكندرية، سنة [٥٤٣هـ]^(٤).

الكتاب: سمي المقرئ «رسالة الكافي في أن لا دليل على النافي» ضمن مصنفات أبي بكر بن العربي^(٥)، والرسالة في عداد المفقود، ولم أقف على شيء منها غير ما ذكر.

(١) ينظر: التكملة لوفيات النقلة (٧٠/١)، الديباج المذهب (٣٩٩/١).

(٢) الديباج المذهب (٣٩٩/١).

(٣) عنوان الكتاب يُشير إلى المسألة الجدلية في النافي هل يلزمه الدليل أو لا، وكذلك يتناولها الأصوليون في مصنفاتهم.

(٤) ينظر: الديباج المذهب (٢٥٢/٢)، شجرة النور الزكية (١٩٩/١).

(٥) ينظر: نفح الطيب (٣٦/٢).

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

الحادي عشر: «كتاب في صناعة الجدل» لابن الفرس [ت: ٥٩٧هـ]:

المؤلف: أبو محمد، عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن فرج الخزرجي، من أهل غرناطة، ولد سنة [٥٢٤هـ]، أخذ العلم عن جماعة، منهم: والده، وأبو بكر بن النفيس، وأبو محمد الجذامي، وأخذ عنه جماعة، منهم: أبو محمد القرطبي، وأبو الربيع بن سالم، له عدة مصنفات، منها: «الأحكام»، و«مختصر الأحكام السلطانية»، توفي سنة [٥٩٧هـ]^(١).

الكتاب: عقد لسان الدين ابن الخطيب مبحثًا في تسمية مصنفات ابن الفرس، فقال: "ألف عدة تواليف، منها: كتابًا في صناعة الجدل"^(٢)، ولا أعلم عن الكتاب شيئًا غير ما ذكره ابن الخطيب.

الثاني عشر: «منهاج العمل في صناعة الجدل» لأبي عبد الله اللّاردي [ت: ٦٤٦هـ]:

المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن عتيق بن علي بن عبد الله بن حميد التجيبي، ولد سنة [٥٦٣هـ]، وسكن غرناطة، أخذ العلم عن جماعة، منهم: والده، ويحيى بن عبد الجبار، وابن عروس، وأخذ عنه جماعة، منهم: ابن نجدة، وأبو الحسن الرعيني، له عدة مصنفات، منها: «أنوار الصباح في الجمع بين الستة الصحاح»، و«الاعتماد في شرح خطبة الإرشاد»، توفي في غرناطة، سنة [٦٤٦هـ]^(٣).

الكتاب: سمي ابن الأبار كتاب «منهاج العمل في صناعة الجدل» ضمن مصنفات اللّاردي^(٤)، والكتاب في عداد المفقود، ولم أقف على شيء منه غير ما سبق، غير أنّ إسماعيل باشا قد وهّم في عنوان الكتاب، وسماه: «منهاج العلل في صناعة الجدل»^(٥).

(١) ينظر: التكملة لكتاب الصلة (١٢٧/٣)، الذيل والتكملة (٤٧/٣).

(٢) ينظر: الديباج المذهب (٢٧٨/١).

(٣) ينظر: الذيل والتكملة (٤٧١/٤)، طبقات علماء الحديث (٢٢٠/٤)، تاريخ الإسلام (٥٥٦/١٤).

(٤) ينظر: التكملة لكتاب الصلة (١٥١/٢).

(٥) ينظر: إيضاح المكنون (٥٨٨/٤)، هدية العارفين (١٢٤/٢).

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

الثالث عشر: «رجز في الجدل» لابن الحاج الغرناطي [كان حيًّا سنة ٧٦٢هـ]:

المؤلف: أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم النميري، ولد في غرناطة، سنة [٧١٣هـ]، أخذ العلم عن جماعة، منهم: الإمام الذهبي، والمزي، وأخذ عنه جماعة، منهم: أبو بكر ابن عاصم، له عدة مصنفات، منها: «إيقاظ الكرام بأخبار المنام»، و«نزهة الحدق في ذكر الفرق»، و«الفصول المقتضية في الأحكام المنتخبة»^(١).
الكتاب: ذكر لسان الدين ابن الخطيب أن لابن الحاج رجزًا في الجدل^(٢)، ولا أعلم عنه شيئًا غير ما ذكر.

الرابع عشر: «القوانين الجلية في الاصطلاحات الجدلية» لإبراهيم الجزري [ت: القرن الثامن]:

المؤلف: أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن محمد الخزرجي الجزري، نزيل تونس، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أبو عبد الله الرندي، وابن عوانة، وأحمد الجزري، له عدة مصنفات، منها: «رفع المظالم عن كتاب المعلم»، و«تقصي الواجب في الرد على ابن الحاجب»، و«منتهى الغايات في شرح الآيات»^(٣).
وقد كان للجزري - رحمه الله - عناية بعلم الجدل، وقد أخذ هذا العلم عن علماء تونس ونجبتها^(٤).
الكتاب: سمي ابن فرحون كتاب «القوانين الجلية في الاصطلاحات الجدلية» ضمن مصنفات الجزري، وذكر أنه مسودة لم يُخرجها المصنّف، ولم يستطع أحدٌ إخراجها بعد موته وذلك لرداءة خطه - رحمه الله -^(٥).

الخامس عشر: «حاشية على المقترح» لأحمد الغري [ت: ١٢٥١هـ]:

المؤلف: أبو العباس، أحمد الغري، من أهل ميله، له عدة مصنفات، منها: «شرح رسالة عمر بن الخطاب في القضاء»، و«حاشية على الإرشاد»^(٦).

(١) ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة (١/١٧٨)، نفح الطيب (٧/١٠٨).

(٢) ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة (١/١٨١).

(٣) ينظر: الديباج المذهب (١/٢٧٨)، بغية الوعاة (١/٤٠٦)، توضيح المشتبه (٢/٣٢١).

(٤) ينظر: الديباج المذهب (١/٢٧٨).

(٥) ينظر: الديباج المذهب (١/٢٧٨).

(٦) ينظر: منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية (٤٠).

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

الكتاب: سمي ابن الفكون «حاشية المقترح» ضمن مصنفات أبي العباس الغري^(١)، ولا أعلم عنه شيئاً غير ما ذكر، و«المقترح» هو كتاب البروي في علم الجدل.

السادس عشر: «منظومة في الجدل» لأبي الحسن السجلماسي [ت: ١٠٥٧هـ]:

المؤلف: أبو الحسن، علي بن عبدالواحد بن محمد بن سراج السجلماسي الجزائري، أخذ العلم عن جماعة، منهم: عفيف الدين الحسيني، والشهاب المقرئ، وأحمد الغنيمي، وأخذ عنه جماعة، منهم: أبو مهدي الثعالبي، وأبو عبدالله الموهوب، وأحمد الواثق، له عدة مصنفات، منها: «مسالك الوصول في مدارك الأصول»، و«عقد الجواهر في نظم النظائر»، توفي في الجزائر، سنة [١٠٥٧هـ]^(٢).

الكتاب: ذكر ابن فضل الله الحموي أن لأبي الحسن السجلماسي مؤلفاتٍ عدة غالبها منظومات، منها منظومة في علم الجدل^(٣)، والمنظومة في عداد المفقود، ولم أقف على شيءٍ منها.

السابع عشر: «الحلل في علم الجدل» لأبي زيد الفاسي [ت: ١٠٩٦هـ]:

المؤلف: عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، ولد سنة [١٠٤٠هـ]، أخذ العلم عن جماعة، منهم: والده، وابن أبي المحاسن الفاسي، والشريف البوعناني، له عدة مصنفات، منها: «شرح المراصد» و«الطالع المشرق في المنطق»، و«اللمعة في قراءة السبعة»، توفي في فاس، سنة [١٠٩٦هـ]^(٤).

الكتاب: نسب عبدالله كنون كتاب «الحلل في علم الجدل» إلى أبي زيد الفاسي^(٥)، والكتاب في عداد المفقود، ولا أعلم عنه شيئاً غير ما ذكر.

(١) ينظر: منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية (٤١).

(٢) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١٧٣/٣)، الفكر السامي (٣٣٠/٢).

(٣) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١٧٤/٣).

(٤) ينظر: صفوة من انتشر (٣٣٧)، فهرس الفهارس (٧٣٥/٢).

(٥) النبوغ المغربي (٣٠٣/١).

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

الثامن عشر: «تحف المحاضرة في آداب التفهم والتفهيم والمناظرة» للسنوسي [ت: ١٢٧٦هـ]:

المؤلف: محمد بن علي الخطابي السنوسي الحسيني الإدريسي، صاحب الطريقة السنوسية، ولد في مستغانم، أخذ العلم عن جماعة، منهم: عبد الوهاب التازي، وأحمد بن إدريس، وأخذ عنه جماعة، منهم: ابنه محمد المهدي، وعبد الرحيم البرقي، صالح الطاهري، له عدة مصنفات، منها: «المسائل العشر» و«إزاحة الأكنة في العمل بالكتاب والسنة»، و«فحم الأكباد في مواد الاجتهاد»، توفي في زاوية الجغبوب، سنة [١٢٧٦هـ]^(١).

الكتاب: سمي إسماعيل باشا كتاب «تحف المحاضرة في آداب التفهم والتفهيم والمناظرة» ضمن مصنفات السنوسي، ولا أعلم عن الكتاب شيئاً، غير أن عنوانه يُشير إلى تعلّقه بآداب المناظرة والمحوارة، والله أعلم^(٢).

التاسع عشر: «شرح على آداب البحث» للدردير [ت: ١٢٠١هـ]:

المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد العدوي الخلوئي، أخذ العلم عن جماعة، منهم: الشيخ الصعيدي، وأحمد الصباغ، والملوي، وأخذ عنه جماعة، منهم: الدسوقي، والعقباوي، والساوي، له عدة مصنفات، منها: «أقرب المسالك لمذهب مالك» و«شرح المختصر»، توفي سنة [١٢٠٤هـ]^(٣).

الكتاب: سمي محمد مخلوف مصنفات الدردير، وذكر منها «شرح على آداب البحث»^(٤)، ولا أعلم عن الكتاب شيئاً، غير أن عنوانه يُشير إلى تعلّقه بآداب البحث والمناظرة، والله أعلم.

(١) ينظر: فهرس الفهارس (١/١٠٣)، شجرة النور الزكية (١/٥٧٠).

(٢) ينظر: هدية العارفين (٢/٤٠١).

(٣) ينظر: شجرة النور الزكية (١/٥١٧)، الأعلام (١/٢٤٤).

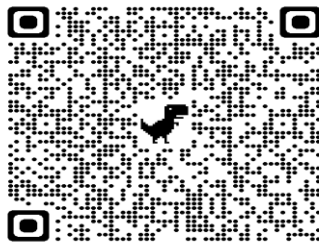
(٤) ينظر: شجرة النور الزكية (١/٥١٧).

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

العشرون: «خاتمة الجدل في علم الجدل» لمحمد المامي الشمشوي [ت: ١٢٨٢هـ]:**المؤلف:** سبق ترجمته.

الكتاب: ذكر بعض أصحاب المقالات أنّ للمامي نثرًا في علم الجدل، بعنوان: «خاتمة الجدل في علم الجدل»^(١)، ولم أتمكن من الوقوف عليه، والله أعلم.

(١) ينظر: اعتناء الشيخ محمد المامي بالمتنات (علم الجدل نموذجًا).



د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

المبحث الرابع: المصنفات الجدلية الموهومة والمظنونة^(١):

أولاً: «أدب الجدل» لأبي الحسن الأشعري [ت: ٣٢٤هـ]:

المؤلف: إسماعيل بن أبي بشر بن إسحاق، ولد سنة [٢٦٠هـ]، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أبو علي الجبائي، وزكريا الساجي، وسهل بن نوح، وأخذ عنه جماعة، منهم: أبو الحسن الباهلي، وأبو الحسن الكرماني، وأبو زيد المروزي، له عدة مصنفات، منها: «الرد على ابن الراوندي»، و«اللمع في الرد على أهل البدع»، و«الفصول في الرد على الملحدين»، توفي سنة [٣٢٤هـ]^(٢).

الكتاب: سمي جملةً من المترجمين كتاب «أدب الجدل» ضمن مصنفات أبي الحسن الأشعري^(٣)، وقد ترجم ابن فرحون لأبي الحسن الأشعري - رحمه الله - في كتاب «الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب»، ونصَّ على أنه "كان مالكيًا" في مذهبه^(٤)، بينما ذهب جمهور المترجمين إلى كونه شافعي المذهب^(٥)، وعليه فإنَّ تسمية بعض المعاصرين كتاب «أدب الجدل» ضمن مصنفات المالكية فيه نظر^(٦)، والكتاب في عداد المفقود، والله أعلم.

ثانياً: «تحرير غرر المحاضرة ودروس مسائل المناظرة» للباجي [ت: ٤٧٤هـ]:

المؤلف: سبق ترجمته.

(١) الموهومة: التي يُتوهم نسبتها إلى المالكية من خلال عناونها، المظنونة: التي نسبها بعضهم إلى المالكية ظناً وفيه نظر.

(٢) ينظر: وفيات الأعيان (٣/٢٨٤)، سير أعلام النبلاء (١٥/٨٥).

(٣) ينظر: المصادر السابقة وغيرها ممن ترجمت لأبي الحسن الأشعري.

(٤) ينظر: الديباج المذهب (٢/٩٤).

(٥) ينظر مثلاً: طبقات الفقهاء الشافعية (٢/٦٠٤)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/٣٣٤٧).

(٦) ينظر مثلاً: الجدل الفقهي في المذهب المالكي وأهم مؤلفاته، ضمن بحوث ندوة المنهجية الفقهيّة في مؤلفات المذهب المالكي (٢/٥٢٠).

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

الكتاب: ذكر د. محمد العلمي كتاب «تحرير غرر المحاضرة ودروس مسائل المناظرة» ضمن مصنفات المالكية في علم الجدل، وذكر أن منه نسخة خطية في المكتبة الأحمدية، برقم: (٣٠٦٨)^(١)، وقد وَهَمَ في نسبة الكتاب إلى علم الجدل، وذلك أن هذا العنوان هو لكتاب «فصول الأحكام» وهو في مسائل القضاء والسياسة الشرعية، وتسميته بـ «تحرير غرر المحاضرة ودروس مسائل المناظرة» بناءً على ما قاله الباجي في مقدمة الكتاب، حيث قال: "لما رأيت ما ابتلي به الفقهاء والحكام، من النظر والفتوى بين الأنام، بادرت بكتابي هذا وخرّجت غرر المحاضرة، ورؤوس مسائل المناظرة، مما لا يستغني الفقيه ولا الحاكم عن مطالعتها، والوقوف على أصولها"^(٣)، والله أعلم.

ثالثاً: «معيار النظر» لأحمد بن سليمان الباجي [ت: ٤٩٣هـ]:

رابعاً: «سر النظر» لأحمد بن سليمان الباجي [ت: ٤٩٣هـ]:

المؤلف: أبو القاسم، أحمد الباجي، أخذ العلم عن جملة من العلماء، منهم: والده سليمان الباجي، وأخذ عنه جملة من العلماء، منهم: أبو علي الصديقي، والجياي، له عدة مصنفات، منها: «البرهان على أن أول الواجبات الإيمان»، توفي في جدة بعد أدائه الحج، سنة [٤٩٣هـ]^(٤).

الكتاب: سمي جملةً من المترجمين كتابي «معيار النظر» و«سر النظر» ضمن مصنفات أبي القاسم من غير إفادة بموضوعهما، غير أنّ د. محمد العلمي سماهما في «الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي» ضمن مصنفات الجدل^(٥)، وهذا فيه نظر ويفتقر إلى تحقق، إذ ليس في عنوانهما ما يُقطع معه بأحدهما من علم الجدل، وذلك أن لفظ «النظر» من الألفاظ المشتركة في عناوين جملة من العلوم، وهي: علم الكلام، والنظر، وأصول الفقه، والجدل، والخلافيات، والمنطق، والكتابان في عداد المفقود، والله أعلم.

(١) ورقمه في الفهرسة الحديثة: (١٤٨١٩).

(٢) ينظر: الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي (٢٤٥).

(٣) فصول الأحكام (١٠٠).

(٤) ينظر: الديباج المذهب (١٨٣/١)، شجرة النور الزكية (١٧٩/١).

(٥) ينظر: الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي (٢٤٥).

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

خامساً: «الطريقة في الخلاف والجدل» لأبي بكر الطرطوشي [ت: ٥٢٠هـ]:

المؤلف: محمد بن الوليد بن خلف الفهري الأندلسي، ولد في طرطوشة سنة [٤٥١هـ]، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أبو الوليد الباجي، وابن حزم، ورزق الله التميمي، وأخذ عنه جماعة، منهم: أبو بكر بن العربي، والقاضي عياض، وابن تومرت، له عدة مصنفات، منها: «سراج الملوك»، و«الحوادث والبدع»، و«الذكر»، توفي في الإسكندرية، سنة [٥٢٠هـ]^(١).

الكتاب: ذكر حاجي خليفة أن لأبي بكر الطرطوشي كتاب «الطريقة في الخلاف والجدل»^(٢)، ولم أقف على من ذكره ممن ترجم للطرطوشي، غير أن القاضي عياض قال في الطرطوشي: "وألف تواليف حسناً، منها: «تعليقة في مسائل الخلاف وفي أصول الفقه»^(٣)، وذكر الضبي أنها تقع "في خمسة أسفار"^(٤)، فيحتمل أن حاجي خليفة أراد ما ذكره القاضي عياض، غير أنه وهم في عنوانه، والله أعلم.

سادساً: «تلخيص كتاب الجدل» لابن رشد [ت: ٥٩٥هـ]:

المؤلف: محمد بن أحمد ابن رشد، ولد في قرطبة، سنة [٥٢٠هـ]، أخذ العلم عن جماعة، منهم: والده، وابن بشكوال، وأبو مروان بن مسرة، وأخذ عنه جماعة، منهم: سهل بن مالك، وأبو القاسم ابن الفرس، وابن الملجوم، له عدة مصنفات، منها: «بداية المجتهد ونهاية المقتصد»، و«مناهج الأدلة في عقائد الملة»، و«تهافت التهافت»، توفي سنة [٥٩٥هـ]^(٥).

الكتاب: اختصر ابن رشد في كتابه «تلخيص كتاب الجدل» كتاب أرسطو في الجدل، ولذلك جاءت تسميته في بعض الطبقات بـ «تلخيص كتاب أرسطوطاليس الجدل»، وقد نُشر الكتاب غير مرة، فنُشر أولاً في القاهرة سنة [١٩٧٩م]، بتحقيق: د. محمد سليم، ثم نُشر في القاهرة أيضاً سنة [١٩٨٠م]، بتحقيق: أحمد هريدي، والكتاب متعلقٌ بالجدل المنطقي، ولا مدخل له في علم الجدل.

(١) ينظر: بغية الملتمس (١٣٥)، الديباج المذهب (٢/٢٤٥)، حسن المحاضرة (١/٤٥٢)، أزهار الرياض (٣/١٦٢).

(٢) ينظر: كشف الظنون (٢/١١١٣).

(٣) الغنية (٦٢).

(٤) بغية الملتمس (١٣٦).

(٥) بغية الملتمس (١/٧٩)، التكملة لوفيات النقلة (١/٣٢١)، الديباج المذهب (٢/٢٥٧).

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

سابعاً: «شرح آداب النظر» للشارمساحي [ت: ٦٦٩هـ]:

المؤلف عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر، مغربي الأصل وولد في شارمساح بمصر، له عدة مصنفات، منها: «اختصار المدونة»، و«شرح الجلاب»، توفي سنة [٦٦٩هـ]^(١).

الكتاب: سمي جملةً من المترجمين كتاب «شرح آداب النظر» ضمن مصنفات الشارمساحي، غير أن د. محمد العلمي سماها في «الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي» ضمن مصنفات الجدل^(٢)، وهذا يحتاج إلى تحقيقٍ بناءً على ما ذكر آنفاً من اشتراك عناوين جملةٍ من العلوم في لفظ (النظر)، والله أعلم.

ثامناً: «الجدل» لابن البناء المراكشي [ت: ٧٢١هـ]:

تاسعاً: «شرح الجدل» لابن البناء المراكشي [ت: ٧٢١هـ]:

المؤلف: سبق ترجمته.

الكتابان: ذكر بعض الباحثين المعاصرين^(٣) أن لابن البناء جزءاً في الجدل وآخر في شرح هذا الجزء، وقد اعتمدوا في ذلك على ترجمة ابن هيدور لابن البناء في كتابه «التمحيص في شرح التلخيص»^(٤)، غير أن الذي ذكره ابن هيدور هو «الجدول

(١) ينظر: الديباج المذهب (٤٤٨/١)، شجرة النور الزكية (٢٦٨/١).

(٢) ينظر: الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي (٢٤٥).

(٣) ينظر مثلاً: مجلة دعوة الحق، العدد (٣١٤)، حياة ومؤلفات ابن البناء المراكشي (٨١، ١٩٨).

(٤) الكتاب مخطوط وله عدة نسخ خطية، منها:

النسخة الأولى: المكتبة الأزهرية، برقم: (٥٣٤ حساب)، (١٣٢٧٨١ دمياط).

النسخة الثانية: الخزانة العامة بالرباط، رقم: (١١٢ ج).

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

وشرحه»^(١) وهذا ما عليه جملة ممن ترجم لابن البناء، كابن القاضي^(٢)، والتبكي^(٣)، مما يؤكد وهم المتأخرين في نسبة كتاب «الجدل» و«شرح الجدل» إلى ابن البناء؛ بناءً على ما ذكره ابن هيدور^(٤)، والله أعلم.



نص ابن هيدور الذي تضمن كتاب «الجدول»

عاشراً: «اللمع الجدلية في كيفية التحدث في علم العربية» لابن منظور المالقي [ت: ٧٣٥هـ]:

المؤلف: عثمان بن يحيى بن محمد القيسي، أبو عمرو، أخذ العلم عن جماعة، منهم: ابن الفخار، وأبو محمد الباهلي، من

مصنفاته: «بغية المباحث في معرفة مقدمات الموارث»، تُوفي في مالقة، سنة [٧٣٥هـ]^(٥).

الكتاب: ذكر لسان الدين ابن الخطيب «اللمع الجدلية في كيفية التحدث في علم العربية» ضمن مصنفات ابن منظور^(٦)،

والذي يظهر من عنوان الكتاب أنه متعلقٌ بعلوم اللغة ولا مدخل له في علم الجدل، وقد يُحتمل أن المؤلف سلك أساليب الحجاج

والجدال في الكتاب، أو أنه من علم الجدل النحوي الذي وضعه ابن الأنباري، حيث قال: "علوم الأدب ثمانية: النحو، واللغة،

والتصريف، والعروض، والقوافي، وصنعة الشعر، وأخبار العرب وأنسابهم؛ وألحقنا بالعلوم الثمانية علمين وضعناهما؛ وهما علم

(١) الجدول: أي علم الطلسمات، وهي تكتب بالعربية والسريانية وغيرها.

ينظر: تكملة المعاجم العربية ١٥١/٢.

(٢) ينظر جذوة الاقتباس (١٥١).

(٣) ينظر نيل الابتهاج (٨٦).

(٤) ولا يلزم من ذلك نفي الجزء المطبوع لابن البناء، فذلك مسلّك آخر، ومحل النفي: ما ذكره بعض المعاصرين بناءً على نص ابن هيدور.

(٥) ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة (٦٧/٤)، بغية الوعاة (١٣٧/٢).

(٦) ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة (٦٨/٤).

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

الجدل في النحو، وعلم أصول النحو، فيعرف به القياس، وتركيبه، وأقسامه - من قياس العلة وقياس الشبه، وقياس الطراد، إلى غير ذلك-، على حد أصول الفقه، فإن بينهما من المناسبة ما لا يخفى؛ لأن النحو معقول من منقول؛ كما أن الفقه معقول من منقول، ويعلم حقيقة هذا أرباب المعرفة بهما^(١)، والله أعلم.

الحادي عشر: «مؤلف في الجدل» لأبي زيد الفاسي [ت: ١٠٩٦هـ]:

المؤلف: سبق ترجمته.

الكتاب: ذكر محمد مخلوف أنّ لأبي زيد الفاسي مؤلفاً في الجدل، حيث قال: "وألّف في الأصلين، ومصطلح الحديث، والفرائض، والحساب، والجدل"^(٢)، وهذا النص استمده مخلوف من كتاب «نشر المثاني»، حيث قال صاحب «النشر» عن أبي زيد: "وألّف في الأصول، وفي مصطلح الحديث، ومصطلح التفسير، والفرائض، والحساب، والجدول"^(٣)، فالذي يظهر أنّ مخلوفاً أو الناسخ وهم فظنّه في الجدل، ويُحتمل أنه المذكور سابقاً بعنوان: «الجلل في علم الجدل»، والله أعلم.

(١) نزهة الألباء (٧٦).

(٢) شجرة النور الزكية (٤٥٧/١).

(٣) نشر المثاني (٣٢٥/٢).

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

الخاتمة

أحمدُ الله على ما أنعمَ به من تمام العمل، وأسأله حُسْنَ العاقبة، وأن يتجاوز عني سوء القول والتقصّد، إنه وَلِيُّ النعمة والمنة، وأشيرُ في هذا المقام إلى جملة النتائج الكلية، وشيءٍ من التوصيات العلمية، وذلك كالآتي:

أهم النتائج:

أولاً: بلغ عدد مصنفات المالكية في علم الجدل (٣٣) مصنفاً، وأما ما لم تصح نسبته أو كانت مظنونة فبلغت (١١) مصنفات.

ثانياً: عدد المطبوع من هذه المصنفات (٧) مصنفات، والمخطوط (٦) مصنفات، والمفقود (٢٠) مصنفاً.

ثالثاً: برز مالكية المغرب والأندلس على المالكية المشاركة في التصنيف الجدلي، حيث بلغ عدد مصنفات المغاربة (٢٦) مصنفاً، وأما المشاركة فقد بلغت (٧) مصنفات.

رابعاً: تعد إفريقيا وغرناطة أكثر البلدان في التصنيف الجدلي عند المالكية، حيث بلغ عدد المصنفين في كلٍّ منها (٣) مصنفين.

خامساً: يعتبر القرن السادس والثاني عشر أكثر القرون في التصنيف الجدلي عند المالكية، حيث بلغ عدد المصنفات في كلٍّ منهما (٦) مصنفات.

سادساً: جملة التصنيف الجدلي عند المالكية هو تصنيفٌ مستقل، سوى خمسة مصنفات -فيما يظهر-، وهي: «شرح أدب الجدل» للباقلاني، و«التعليقات على الكليات الضابطة» لمجهول، و«منظومة نتائج الأنظار ونخبة الأفكار للنظار»، لعز الدين المكناسي، و«حاشية المقترح» لأحمد الغربي، و«شرح على آداب البحث» للدردير.

سابعاً: جملة التصنيف الجدلي عند المالكية هو تصنيف النثر، وأما التصنيف المنظوم فيُقدر بـ (٥) مصنفات.

أبرز التوصيات:

أولاً: البحث عن المصنفات المفقودة من خلال مخطوطات علم الجدل مجهولة المصنّف، مع العناية بجمع نصوصها المنشورة في المدونات.

ثانياً: العناية بالدراسات الاستقرائية لمصنفات علم الجدل في مذهبي الحنفية والشافعية^(١).

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ.

(١) وأما ما يتعلق بالمذهب الحنبلي فقد تم بحثه بعنوان: «مصنفات علم الجدل عند الحنابلة - دراسة استقرائية وصفية» محمد بن عبدالله الطويل، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، المجلد: ٦، العدد: ٢، ديسمبر ٢٠٢١م.



مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

الرسوم البيانية لتصنيف الجدلي عند المالكية

مسرد مصنفات المالكية في علم الجدل

م	الكتاب	المؤلف	البلد	القرن	الحالة
١	أدب المناظرة	ابن سحنون	القيروان	الثالث	مفقود
٢	تأليف في الجدل	ابن الحداد	إفريقية	الرابع	مفقودة
٣	تأليف في الجدل	ابن شفون	إفريقية	الرابع	مفقودة
٤	النهي عن الجدل	ابن أبي زيد	القيروان	الرابع	مفقود
٥	شرح أدب الجدل	الباقلاني	البصرة	الخامس	مفقود
٦	المنهاج في ترتيب الحجاج	الباجي	باجة	الخامس	مطبوع
٧	إحكام المحاضرة في أحكام المناظرة	ابن سابق	صقلية	الخامس	مفقود
٨	الجدل الكبير	ابن باق	سرقسطة	السادس	مفقود
٩	الجدل الصغير	ابن باق	سرقسطة	السادس	مفقود
١٠	تأليف في الجدل	سند بن عنان	الإسكندرية	السادس	مفقودة
١١	الكافي في أن لا دليل على النافي	ابن العربي	إشبيلية	السادس	مفقود
١٢	كتاب في صناعة الجدل	ابن الفرس	غرناطة	السادس	مفقود
١٣	منهاج العمل في صناعة الجدل	الألاردي	غرناطة	السابع	مفقود
١٤	الكليات الضابطة لكل تعليم وتعلم	ابن البناء	مراكش	الثامن	مطبوع
١٥	التعليقات على الكليات الضابطة	مجهول	مجهول	بعد الثامن	مخطوط

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

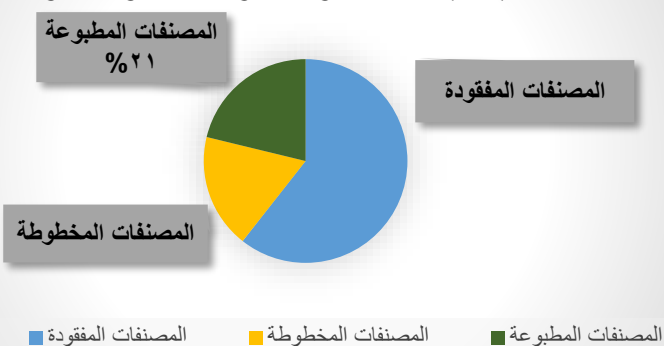
١٦	رجز في الجدل	ابن الحاج	غرناطة	الثامن	مفقود
١٧	القوانين الجلية في الاصطلاحات الجدلية	الجزري	إفريقية	الثامن	مفقود
١٨	نتائج الأنظار ونخبة الأفكار للنظار	عبدالعزیز بن عبدالواحد	مكناس	العاشر	مخطوط
١٩	حاشية على المقترح	أحمد الغربي	ميلة	الحادي عشر	مفقود
٢٠	منظومة في الجدل	علي بن عبدالواحد	سجلماس	الحادي عشر	مفقود
٢١	تقييد في الجدل	عبدالقادر الفاسي	القصر الكبير	الحادي عشر	مخطوط
٢٢	الحلل في علم الجدل	عبدالرحمن بن عبدالقادر	فاس	الحادي عشر	مفقود
٢٣	المراد لا يدفع الإيراد	اليوسي	المغرب	الثاني عشر	مطبوع
٢٤	رسالة في حد علم الخلاف والجدل والأصول	أحمد بن مبارك	سجلماس	الثاني عشر	مخطوط
٢٥	تحف المحاضرة في آداب التفهم والتفهيم والمناظرة	السنوسي	مستغانم	الثالث عشر	مفقود
٢٦	شرح على آداب البحث	الدردير	مصر	الثالث عشر	مفقود
٢٧	الميزابية في الجدل	المامي الشمشوي	تيرس	الثالث عشر	مطبوع
٢٨	خاتمة الجدل في علم الجدل	المامي الشمشوي	تيرس	الثالث عشر	مفقود
٢٩	أرجوزة في علم الجدل	أبو الحسن القوصي	قوص	الثالث عشر	مخطوط
٣٠	فن آداب البحث والمناظرة	هارون البنجاوي	بنجا	الرابع عشر	مطبوع
٣١	آداب البحث	عبدالغني محمود	طنطا	الرابع عشر	مطبوع
٣٢	السوانح الفاخرة في علم المناظرة	محمد بن علي	مكة	الرابع عشر	مخطوط
٣٣	آداب البحث والمناظرة	الشنقيطي	شنقيط	الرابع عشر	مطبوع

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

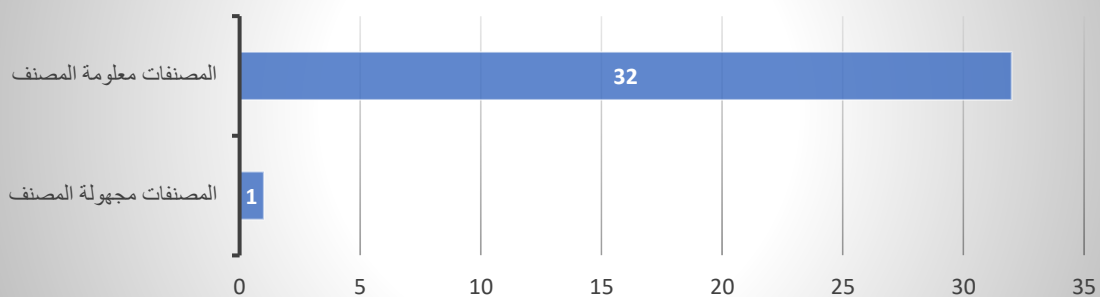
نسبة المصنفات الجدلية إلى المالكية



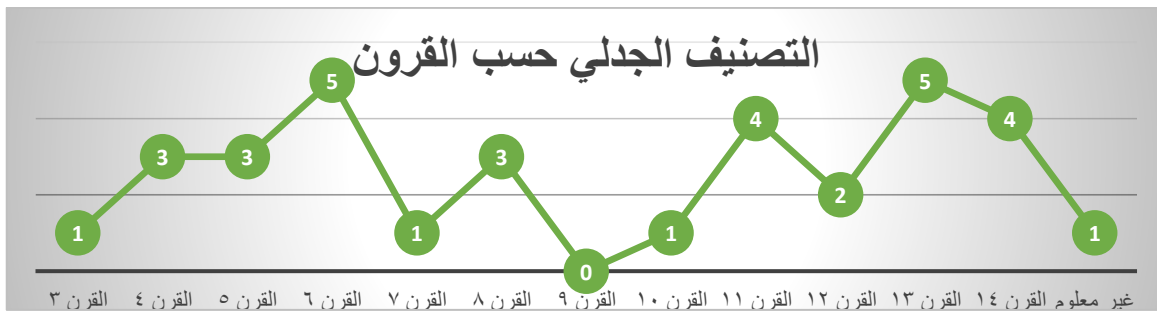
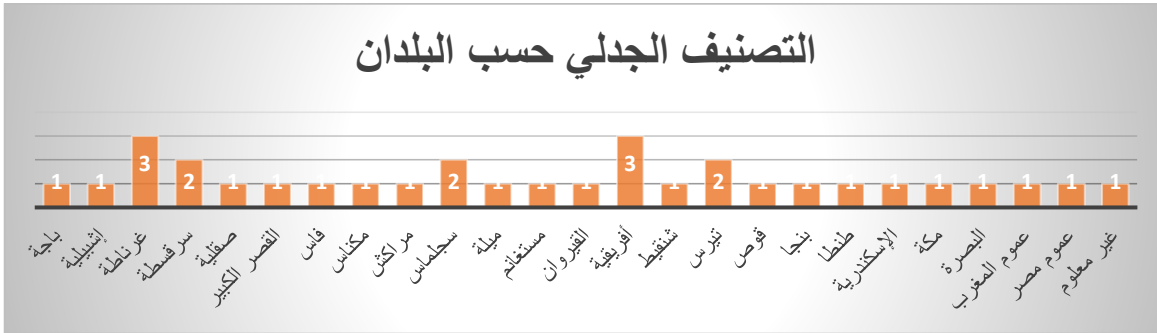
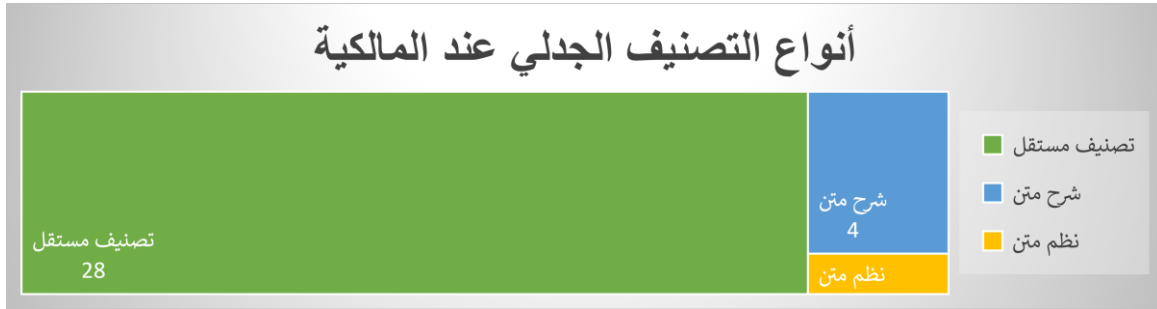
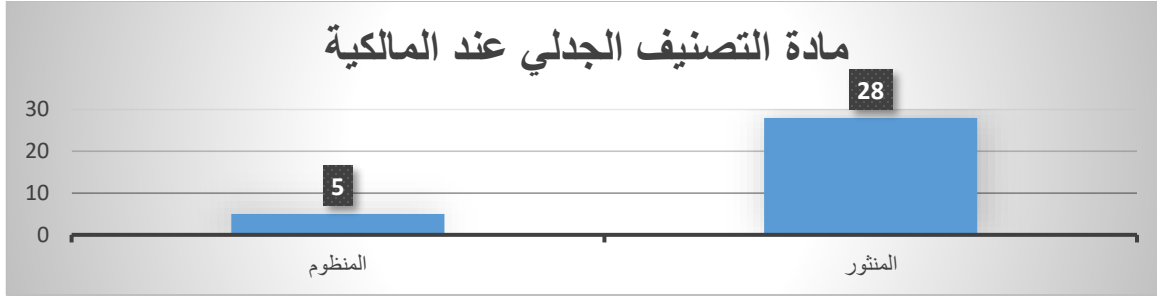
المصنفات الجدلية المطبوعة والمخطوطة والمفقودة



نسبة المصنفات الجدلية إلى مؤلفيها



د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل



مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

The workbooks of the science of controversy at Malikia juristic school of thought a descriptive inductive study

Mohammed Abdullah Al-Taweel

Department of Fundamentals of Islamic Jurisprudence, College of Sharia and Islamic Studies, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia

M.ALTAWEEL@qu.edu.sa

The research tackled the workbooks dedicated to the science of controversy by the main scholars of Malikia juristic school of thought; through the historical induction of biography and principles of jurisprudence books and other books. Then it was followed by describing these controversy books. The research is entitled: "**The workbooks of the science of controversy at Malikia juristic school of thought – a descriptive inductive study**".

The study included four issues, an appendix and a conclusion as follows:

The first issue: included the printed books of controversy.

The second issue: included the manuscript books of controversy.

The third issue: included lost books of controversy.

The fourth issue: included the deluded and conjectured books of controversy.

The conclusion: included the most whole results and the most important scientific recommendations.

The appendix: included charts about the controversial classification at Malikia juristic school of thought.

The key words: are the science of controversy, the science of debate, dispute and debate, Maliki classification and Malikia workbooks.

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

المراجع والمصادر:

- آثار الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي، إشراف: بكر أبي زيد، الطبعة الثالثة ١٤٣٣هـ، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.
- الاجتهاد والمجتهدون بالأندلس والمغرب، تأليف: محمد إبراهيم بن أحمد بن جعفر الكتاني الحسني، تحقيق: حمزة الكتاني.
- الإحاطة في أخبار غرناطة، تأليف: لسان الدين الخطيب محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الأندلسي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- آداب البحث والمناظرة، تأليف: محمد الأمين الشنقيطي، تحقيق: سعود عبدالعزيز العريفي، الطبعة الثالثة ١٤٣٣هـ، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.
- آداب البحث، تأليف: عبدالغني محمود المالكي المصري، بدون ناشر.
- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى المقرئ التلمساني، تحقيق: مجموعة محققين، طبعة ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
- الاستشفاء من كتاب الشفاء، تأليف: أبي بكر بن العربي، تحقيق: عبدالله التوراتي، الطبعة الأولى ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م، دار أسفار، الكويت.
- الأعلام، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، بيروت - لبنان.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تأليف: إسماعيل بن محمد البغدادي، تصحيح: محمد شرف الدين بالتقايا، رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- بحوث ندوة المنهجية الفقهية في مؤلفات المذهب المالكي، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، مركز البحوث والدراسات في الفقه المالكي.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار المعرفة - بيروت.

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تأليف: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، طبعة ١٩٦٧ م، دار الكاتب العربي - القاهرة.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، طبعة ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، دار النوادر، الكويت.
- بلاد شنقيط - المنارة والرباط، تأليف: الخليل النحوي، الطبعة الأولى ١٩٨٧ م، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى ٢٠٠٣ م، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.
- تاريخ بغداد، تأليف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.
- تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ، بيروت - لبنان.
- تراجم المؤلفين التونسيين، تأليف: محمد محفوظ، الطبعة الثانية ١٩٩٤ م، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تأليف: أبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: مجموعة باحثين، الطبعة الأولى، مطبعة فضالة، المحمدية - المغرب.
- التكملة لكتاب الصلة، تأليف: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلبنسي، تحقيق: عبد السلام الهراس، طبعة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، دار الفكر للطباعة، بيروت - لبنان.
- التكملة لوفيات النقلة، تأليف: زكي الدين أبي محمد المنذري، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، مؤسسة الرسالة.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تأليف: ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الأولى ١٩٩٣ م، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.
- جامع بيان العلم وفضله، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الطبعة الحادية عشر ١٤٣٥ هـ، دار ابن الجوزي، الدمام - المملكة العربية السعودية.

د. محمد بن عبدالله بن إبراهيم الطويل

- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، تأليف: أحمد ابن القاضي المكناسي، طبعة ١٩٧٣م، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط - المغرب.
- جمهرة أعلام الأزهر الشريف في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين، تأليف: أسامة الأزهرى، طبعة ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م، مكتبة الإسكندرية، مصر.
- جمهرة الأمثال، تأليف: أبي هلال الحسن بن عبدالله العكبري، دار الفكر، بيروت - لبنان.
- الحدود الكلامية والفقهية، تأليف: أبي بكر محمد بن سابق الصقلي، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م، تحقيق: محمد الطبراني، دار الغرب الإسلامي، تونس.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر.
- حياة ومؤلفات ابن البنا المراكشي، تأليف: أحمد جبار، محمد أبلانغ، الطبعة الأولى ٢٠٠١م، جامعة محمد الخامس، المملكة المغربية.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، تأليف: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين الحموي الدمشقي، دار صادر، بيروت - لبنان.
- در الحبيب في تاريخ أعيان حلب، تأليف: رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي، تحقيق: محمود الفاخوري - يحيى عبارة، طبعة ١٩٧٢م، منشورات وزارة الثقافة، دمشق - سوريا.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تأليف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر آباد - الهند.
- الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي، تأليف: محمد العلمي، الرابطة المحمدية للعلماء، المملكة المغربية.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تأليف: برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون اليعمرى، تحقيق: محمد الأحمدى أبي النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة - مصر.
- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تأليف: أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، تحقيق: مجموعة محققين، الطبعة الأولى ٢٠١٢م، دار الغرب الإسلامي، تونس.
- الرسالة، تأليف: أبي محمد عبد الله بن أبي زيد، دار الفكر.

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

- رسائل أبي علي اليوسي، تحقيق وجمع: فاطمة خليل القبلي، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب.
- رسائل الإمام ابن البناء المراكشي، تأليف: أبي العباس أحمد الأزدي، تحقيق: حمزة بن أحمد النهيري، الطبعة الأولى ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م، أصول للنشر والتوزيع، مصر.
- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساکهم وسیر من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد المالكي، تحقيق: بشير البكوش، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.
- سلوة الأنفاس ومحاذة الأكياس بمن أقر من العلماء والصلحاء بفاس، تأليف: محمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: محمد حمزة الكتاني.
- السوانح الفاخرة في علم المناظرة، تأليف: محمد علي بن حسين بن إبراهيم المكي المالكي.
- سير أعلام النبلاء، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة باحثين، الطبعة الثانية ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، مؤسسة الرسالة، دمشق - سوريا.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تأليف: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف، تحقيق: عبد المجيد خيالي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: أبي الفلاح، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، دار ابن كثير، دمشق - بيروت.
- صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، تأليف: محمد بن الحاج الصغير الإفرائي، تحقيق: عبدالمجيد خيالي، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء - المغرب.
- طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي - عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
- طبقات الفقهاء الشافعية، تأليف: أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، الطبعة الأولى ١٩٩٢م، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان.
- طبقات علماء إفريقية، تأليف: محمد بن الحارث بن أسد الخشني، دار الكتاب اللبناني، بيروت - لبنان.

د. محمد بن عبدالله بن براهيم الطويل

- طبقات علماء الحديث، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، تحقيق: أكرم البوشي - إبراهيم الزبيق، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.
- علماء ومفكرون عرفتهم، تأليف: محمد المجذوب، دار الاعتصام.
- العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، تأليف: حسن حسني عبدالوهاب وآخرين، الطبعة الأولى ١٩٩٠م، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان .
- الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، تأليف: عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، تحقيق: ماهر زهير جرار، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، دار الغرب الإسلامي.
- فصل المقال، تأليف: أبي الوليد محمد بن أحمد ابن رشد، تحقيق: محمد عمارة، الطبعة الثانية، دار المعارف.
- فصول الحكام وبيان ما مضى عليه العمل عند الفقهاء والحكام، تأليف: أبي الوليد الباجي، تحقيق: محمد أبو الأجفان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، مكتبة التوبة، الرياض - السعودية.
- الفكر الأصولي بالأندلس في القرن الثامن الهجري، تأليف: منير القادري بودشيش، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، الرابطة المحمدية للعلماء، المغرب.
- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، تأليف: محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي الفاسي، الطبعة الثانية ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- فن آداب البحث والمناظرة، تأليف: هارون عبدالرزاق، محمد بن هارون، الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، دار الظاهرية للنشر والتوزيع، الكويت.
- فهرس أحمد المنجور، تأليف: أحمد المنجور، تحقيق: محمد حجي، طبعة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط - المغرب.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، تأليف: محمد عبدالحی الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الثانية ١٩٨٢م، دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان.
- فهرسة ابن خير الإشبيلي، تأليف: ابن خير الإشبيلي، تحقيق: بشار عواد معروف وابنه محمود، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م، دار الغرب الاسلامي - تونس.

مصنفات علم الجدل عند المالكية - دراسة استقرائية وصفية

- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تأليف: نجم الدين محمد بن محمد الغزي، تحقيق: خليل المنصور، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد ٦٢، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، الإمارات العربية المتحدة.
- مجلة البدر، العدد: ٦، المجلد: ١١، جامعة بشار، الجزائر.
- مجلة دراسات، العدد ١، المجلد ٩، جامعة طاهري محمد بشار.
- مجلة دعوة الحق، العدد ٣١٤، رجب ١٤١٦هـ - نوفمبر ١٩٩٥م، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب.
- مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد ٩، جامعة القاضي عياض، المغرب.
- المطرب من أشعار أهل المغرب، تأليف: ابن دحية الكلبي، أبي الخطاب عمر بن حسن الأندلسي، تحقيق: مجموعة محققين، طبعة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م، دار العلم للجميع للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.
- معالم السنن، تأليف: أبي سليمان حمد بن محمد البستي الخطابي، الطبعة الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م، المطبعة العلمية، حلب - سوريا.
- معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، تأليف: علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، درا العقبة، قيصري - تركيا.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، تأليف: بطاش كبري زاده، الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية، تأليف: عبدالكريم الفكون، تحقيق: أبو القاسم سعد الله، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.
- المنهاج في ترتيب الحجاج، تأليف: أبي الوليد الباجي، تحقيق: عبدالسلام علوش، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية.
- المنهاج في ترتيب الحجاج، تأليف: أبي الوليد الباجي، تحقيق: عبدالمجيد تركي، الطبعة الرابعة ٢٠١١م، دار الغرب الإسلامي، تونس.
- منهج الإمام الباجي في الاستدلال بالأدلة الشرعية من خلال كتابه المنهاج في ترتيب الحجاج، تأليف: أحمد عبدالسلام إبراهيم محمد، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان - السودان.

د. محمد بن عبدالله بن إبراهيم الطويل

- النبوغ المغربي في الأدب العربي، تأليف: عبد الله كنون الحسني، الطبعة الثانية ١٣٨٠ هـ.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تأليف: كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري تحقيق: إبراهيم السامرائي، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن.
- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني عشر، تأليف: محمد بن الطيب القادري، تحقيق: محمد حجي - أحمد توفيق، طبعة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر.
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تأليف: أحمد بن المقرئ التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة السابعة ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، دار صادر، بيروت - لبنان.
- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تأليف: أحمد بابا بن أحمد التنبكي، تحقيق: عبد الحميد عبد الله الهرامة، الطبعة الثانية ٢٠٠٠ م، دار الكاتب، طرابلس - ليبيا.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف: إسماعيل بن محمد البغدادي، طبعة ١٩٥٢ م، وكالة المعارف الجليلية، إسطنبول - تركيا.
- وفيات الأعيان وأبناء الزمان، تأليف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، طبعة ١٩٩٤ م، دار صادر، بيروت - لبنان.